الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية: الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي
الرقم التسلسلي:.....
رقم التسجيل: ط1: 171735091650
ط2: 171735088093

تخصص: لسانيات عامة

عنوان الموضوع

حجاجية الأفعال الكلامية في اللهجة البوسعادية

-قصيدة يوسف (عليه السلام) للشاعر أحمد أمهاني أنموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي

من إعداد الطالبتين:

- مقيرش أمال

- برابح نادية

لجنة المناقشة

أعضاء اللجنة	الرتبة	الصفة
د. عماري عز الدين	أستاذ محاضر (أ)	رئيسا
د. زلاقي حورية	أستاذ محاضر (أ)	مشرفا ومقررا
د. حكيمة بوشلالق	أستاذ محاضر (أ)	ممتحنا

السنة الجامعية:2022/2021

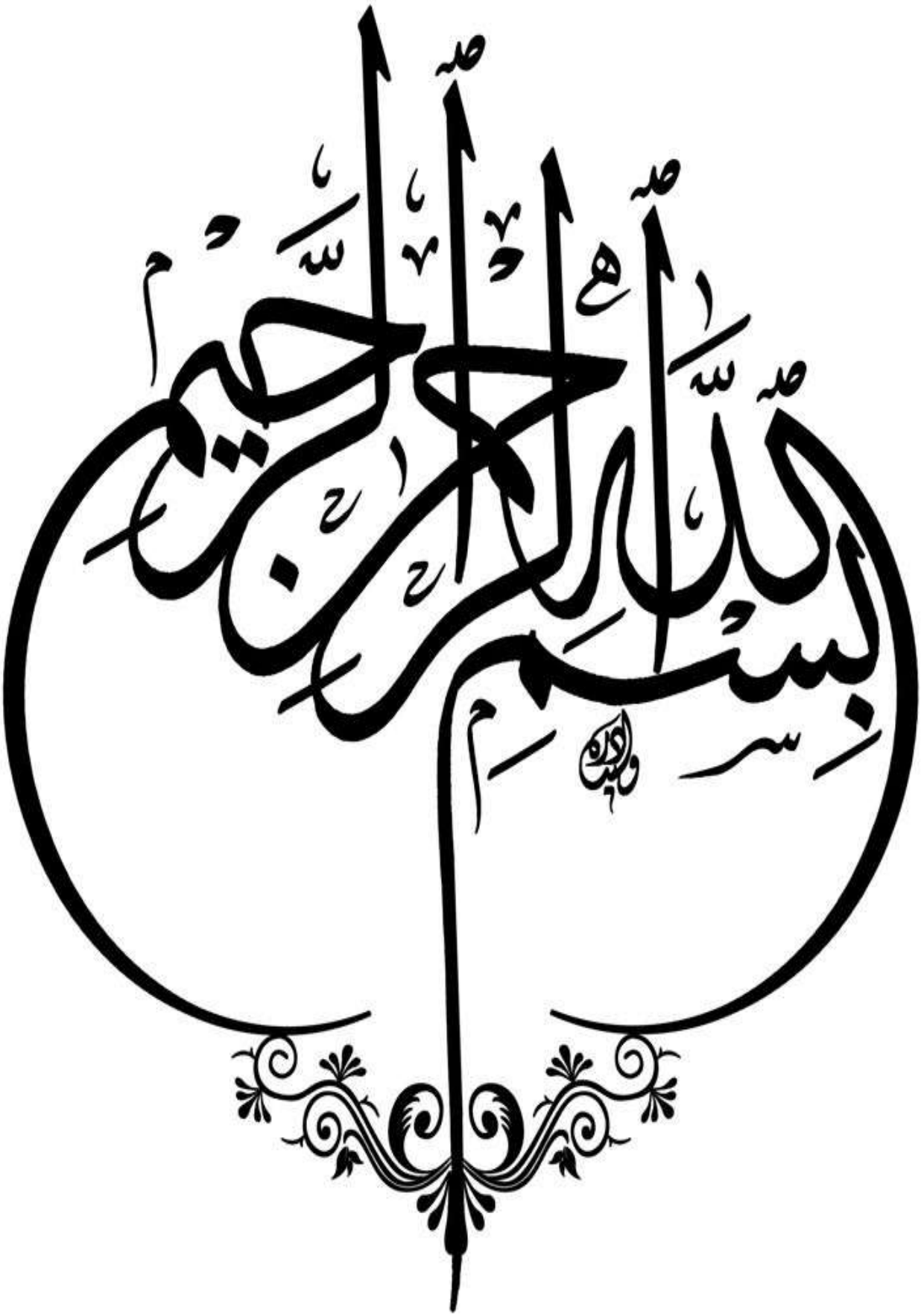
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال تعالى " رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ "

النمل-19- .

وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم " من لا يشكر الناس لا يشكر الله، ومن أبدى لكم معروفا فكافئوه فإن لم تستطيعوا فادعوا له ".

في البداية نشكر الله عز وجل الذي وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع.

يسعدنا التوجه بالشكر الخاص إلى الأستاذة المشرفة " زلاقي حورية" التي كانت خير سند ودعم، جزاها الله عنا كل خير.

كما نتقدم بجزيل الشكر لكل أساتذة كلية الآداب واللغات بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

نتوجه بجزيل الشكر والإمتنان للوالدين الكريمين حفظهما الله.

وإلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد

ونسأل الله التوفيق والسداد.

إهـــــــــداء

أهدي أحرف ذاكرتي:
إليك يا منبع الأمل الصافي الحنون.....والأمل المشرق الذي لا يغيب ضوءه كالشمس والقمر.
إليك أهدي عباراتي.....وأزكي تحياتي .....إلى العظيمة أمي.
إليك يامن غمرتني بحنانك وزرعت بنفسي حب الخير.
إليك أهدي حبي وقلمي...ورسالتي...وجهدي وعمري...أبي الحنون.
إلى رفاق القلب, وشركاء الرحلة والدرب, إلى اخوتي وسندي وركيزتي في الحياة أميرة, سهيلة, أيوب, تقي الدين ,حبيب ,عبدالرحيم
إلى زوجات إخوتي ....نجلاء ,بسمة
إلى فرحة البيت وبهجتها ..... براء, بهاء الدين, رزان, خولة, عبد الرؤوف, أحمد,
إلى قرة عيني: خطيبي الطيب رعاه الله...فكان السند والعطاء... قدم لي الكثير في صور من صبر..وأمل..ومحبة..لن أقول شكراً... بل سأعيش الشكر معك دائماً
وإلى عائلتي الثانية التي منحني إياها
إلى لرفيقات المواقف والسنين, وصديقات التحصيل وسعهن قلبي ولم يسعهن قلمي
إلى وطني الجزائر .... أرضا وشعباً
أهدي ثمرت هذا الجهد .

نادية

إهـــــــداء

إلى من أبتغي رضاهما بعد رضا الله عز وجل والدي العزيزين راجية رضاهما مجاهدة لبرهما ما استطعت إلى ذلك سبيلا. . .

إلى إخوتي وأخواتي

وإهدائي الخاص إلى أختي باية حفظها الله التي كانت الأخت الحنونة وصديقتي في الحياة

إلى زوجي المستقبلي فيصل الذي كان سندي منذ دخولي في الجامعة إلى غاية إكمالي.

إلى أساتذتي، وكل من ساعدني في انجاز هذا العمل. . .

إلى كل من سقط من قلمي سهوا أهدي هذا العمل المتواضع. . .

أمال

مقـــدمـــة

مقدمة:

الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام على النبي وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان.

إن اللغة ظاهرة إنسانية، وهي وسيلة اتصال وتواصل بين أفراد الجماعة اللغوية، وهذا ما جعلها محل دراسة واهتمام العديد من العلماء، وقد اتجه علم اللغة في دراسة اللغة وقواعدها إلى منهجين مختلفين، أما المنهج الأول فهو الذي يدرس اللغة لذاتها ومن أجل ذاتها، وهذا ما يسمى بالمنهج البنيوي في اللسانيات العامة لدى فرديناند دي سوسير التي شهدت تطورا كبيراً في العصر الحديث، وكانت بمثابة الثورة التي اندلعت منها العديد من التيارات اللغوية والمدارس اللسانية مثل: (اللسانيات الاجتماعية، تعليمية اللغات، تحليل الخطاب)، وعني عن البيان أن هذه التيارات تختلف في بعض الأطروحات ويصل الأمر إلى حد الاختلاف، وفي هذا المناخ ظهر ما يسمى بالتداولية، التي تعد من التيارات اللسانية الجديدة التي ظهرت بعد التيارات البنيوية.

تعد التداولية من التيارات اللسانية الجديدة، التي استطاعت أن تتربع على ساحة العلوم اللسانية، وتعددت تعريفاتها بسبب ارتباطها وتداخلها مع الكثير من العلوم التي تقاسمها موضوع دراسة اللغة، وساهمت في نشأة التداولية وتكوين مفاهيمها.

فالتداولية تعني دراسة اللغة أثناء الاستعمال، كما أنها جاءت لتجيب عن مجموعة من التساؤلات التي تمثل موضوعا له مثل: من يتكلم؟ أين يكمن الغموض في الكلام؟ من يقع عليه الكلام، لماذا يكون التلميح أبلغ من التصريح؟ ...

كما ارتكزت التداولية في دراستها للغة على مجموعة من المباحث أهمها: الأفعال الكلامية، والاستلزام الحواري، ومتضمنات القول، الحجاج...

وتسعى كذلك لدراسة العلاقة الموجودة بين المتكلم والمخاطب، أثناء العملية التخاطبية ولما كان الحجاج هو أيضا يدرس العلاقة الموجودة بين طرفي الحوار، وسعي المتكلم إلى إقناع السامع والتأثير فيه، من خلال الحجج والبراهين التي يقدمها، كل هذا جعل من الحجاج ركناً من أركان التداولية.

وعند دراستنا للحجاج ندرس الأفعال الكلامية، لأن الغالب في كلامنا هو حجاج

وعلى ذكر أفعال الكلام والحجاج، تبلورت فكرة العمل في هذا الموضوع من خلال دراسة حجاجية الأفعال الكلامية في لهجة من اللهجات الجزائرية، وهي اللهجة البوسعادية وإسقاطها على نموذج شعري من نماذج شاعر مدينة بوسعادة، وهو الشاعر أحمد أمهاني. وفيما يتعلق بالمنهج المتبع في الدراسة فقد اخترنا المقاربة التداولية كونها الأنسب لموضوع البحث، وهذا ما يجعلنا نطرح عدة تساؤلات لعل أهمها ما يلي:

-كيف تجلت حجاجية الأفعال الكلامية في القصيدة الشعرية؟

- كيف ندرس قصيدة شعرية باللهجة البوسعادية تداوليا؟

ومن جملة الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع قلة الدراسات التي تهتم بدراسة الشعر الجزائري تداوليا وخاصة اللهجات، الرغبة في فك شفرات القصائد الشعرية الجزائرية المكتوبة بلهجة جزائرية معينة، رغبتنا في التعرف على المنهج التداولي وتطبيق آلياته.

غير أن هذه الدوافع والأسباب كانت مصحوبة بمجموعة من الصعوبات نذكر منها:

- كثرة مراجع التداولية والحيرة في اختيار المعلومات الأنسب لبحثنا.

- الاختلاف المصطلحي في بعض المفاهيم التداولية والحجاجية.

وقد قسمنا بحثنا هذا إلى مقدمة وفصلين فخاتمة.

جاء الفصل الأول بعنوان: التداولية ومفاهيمها، مقسمًا إلى عنصرين بدءا بمفهوم التداولية ثم أهم مفاهيمها.

أما الفصل الثاني تناولنا فيه التحليل التداولي الحجاجي للمدونة الشعرية، وهي (قصيدة يوسف عليه السلام) للشاعر أحمد أمهاني فكان المبحث الأول عبارة عن التعريف بمدونة البحث، ثم انتقلنا إلى التطبيق في المبحث الثاني وهو دراسة بنية الافعال الكلامية وقوتها الحجاجية في قصيدة يوسف عليه السلام، مع ذكر أهم الروابط الحجاجية بالإضافة إلى نظرية السلالم الحجاجية، والصور البيانية

ليختم البحث في الأخير بخاتمة، كانت بمثابة حوصلة لأهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال البحث.

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر والامتنان للدكتورة المشرفة على هذا البحث حورية زلاقي، على صبرها وتوجيهاتها، ونصائحها القيمة في سبيل إخراج هذا البحث في صورته النهائية.

الفصـــــــل الأول

تعريف التداولية ومفاهيمها

أ) مفهوم التداولية:

1- المفهوم اللغوي:

يرجع المصطلح إلى مادة (دَوَلَ)، وقد وردت في (مقاييس اللغة) على أصلين: "أحدهما يدل على تحول شيء من مكان إلى آخر، والآخر يدل على ضعف واسترخاء، فقال أهل اللغة: اندال القوم، إذا تحوَّلوا من مكان إلى مكان، ومن هذا الباب، تداول القوم الشيء بينهم: إذا صار من بعضهم إلى بعض. والدَّولة والدُّولة لغتان، ويقُال بل الدُّولة في المال والدَّولة في الحرب، وإنَّما سميا بذلك من قياس الباب، لأنه أمر يتداولونه، فيتحول من هذا إلى ذاك ومن ذاك إلى هذا".[1]

اللفظ لغة: هو التناقل والتحول، بعد أن كان مستقرا في موضع ومنسوب إليه، وقد اكتسب مفهوم التحول والتناقل من الصيغة الصرفية (تفاعل) الدالة على تعدد حال الشيء كما ينتقل المال من هذا إلى ذاك أو الغلبة في الحرب من هؤلاء إلى هؤلاء...

جاء في: (أساس البلاغة):"دالت له الدولة، ودالت الأيام بكذا. وأدال الله بني فلان من عدوّهم: جعل الكثرة لهم عليه"، وعن الحجاج:" إنَّ الأرض ستدال منَّا كما أدلنا منها (...) وإليه يداول الأيام بين الناس مرَّة لهم ومرَّة عليهم، والدهر دول وعقب ونوب. وتداولوا الشيء بينهم".[2]

وفي معاجم أخرى: الدّولة: انقلاب الزمان من حال إلى حال، الدُّولة العقبة (النوبة) في المال، تداولوه: أخذوه بالدول.[3]

2- المفهوم الاصطلاحي:

رغم تواتر استعمال لفظ "التداول" قديما وحديثا إلا أن الدلالة الاصطلاحية تأخرت في المعاجم اللسانية الغربية إلى بدايات القرن العشرين، حين أشار شارل موريس إلى أن دراسة السيميوزيس أو سيرورة التدليل sémiosis لها ثلاثة مستويات هي: التركيب والدلالة والتداولية. وأوضح أن هذه

---

[1] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، ط2، 1991، ج2، ص314.

[2] الزمخشري: أساس البلاغة، تحقيق عبد الرحيم محمود، عرف به أمين الخولي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1982، ص139.

[3] ينظر: مثل االفيروز الأبادي: القاموس المحيط دار الجيل، بيروت، لبنان(دت)، ج4، ص42.

وابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت لبنان (دت) مادة دول، مج، ص252 253.

الأخيرة تبحث في العلاقة بين العلامات ومؤوليها، إلا أن المرحلة الحاسمة في تطور التداولية تزامنت مع أبحاث أوستين وغرايس في إطار فلسفة اللغة، لتفتح بعد ذلك على روافد معرفية متعددة جعلتها ملتقى عدة تخصصات.[1]

نجد مسعود صحراوي يعرفها بقوله:" علم جديد للتواصل، يدرس الظواهر اللغوية في مجال الاستعمال، ويدمج من ثم، مشاريع معروفة متعددة في دراسة ظاهرة التواصل اللغوي وتفسيره"، لقد اقتبس مسعود صحراوي هذا التعريف مما ذكره فرانسيس جاك francis jacques، حيث يقول: "التداولية تتطرق إلى اللغة كظاهرة خطابية و تواصلية واجتماعية معا"، وهذا يعني أن اللغة تدرس الخطاب كونها ظاهرة تواصلية مرتبطة بالظواهر الاجتماعية [2]،

أما حافظ إسماعيل علوي فيرى بأن التداولية حقل معرفي يشترك بين اللسانيات وعلم التواصل و كثير من العلوم الأخرى. فيقول:" إن أقرب حقل معرفي إلى التداولية "pragmatiqe"في منظورنا هو" اللسانيات"، وإذا كان الأمر كذلك فإنه من المشروع البحث في صلة هذا العلم التواصلي الجديد باللسانيات وبغير اللسانيات من الحقول المعرفية الأخرى التي يشترك معها في بعض الأسس المعرفية [3].

[1] ختام جواد، التداولية أصولها واتجاهاتها، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016م، ص15.

[2] صحراوي مسعود، التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، دار الطليعة، بيروت، ط1، 2005، ص16.

[3] حافظ إسماعيل علوي، علم استعمال اللغة، الكتاب الحديث، أريد الأردن، ط2، 2004، ص31.

ب) مفاهيم التداولية:

مفاهيم الدرس التداولي كثيرة، وكل مفهوم هو عنوان لكثير من المناهج والدارسات، ومن بين أهم هذه المفاهيم لدينا: أفعال الكلام، الاستلزام الحواري، متضمنات القول، الحجاج.

1- الأفعال الكلامية:

نظرية الفعل الكلامي الحديثة في الغرب:

الفعل الكلامي: وهو المفهوم الأساسي للفكر التداولي، وفحواه أن كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي، إنجازي، تأثيري، ويعد نشاطا ماديا نحويا يتكون من أفعال قولية لتحقيق أغراض إنجازية، (كالطلب، والأمر، والوعد...) وغايات تأثيرية، تخص ردود فعل المتلقي(كالرفض، والقبول) ومن ثم فعل يطمح لأن يكون فعلا تأثيريا[1].

تعتبر نظرية الفعل الكلامي أو أفعال الكلام في الغرب من المنطلقات العلمية والتأسيسية للفكر التداولي، وقد أرسى معالمها الفيلسوف الإنجليزي (أوستين) من خلال المحاضرات الشهيرة التي ألقاها في جامعة (هارفرد)الأمريكية عام 1955، ثم نشرت بعد وفاته عام 1972، من قبل أحد طلابه (أيرمسن) على شكل كتاب بعنوان (كيف ننجز الأشياء بالكلمات؟)

[2]. How to do things with words?

فقد كشف أوستين عن قصور النظرية الوضعية المنطقية السائدة بين الفلاسفة، الذين يرون أن اللغة وسيلة لوصف الوقائع الموجودة في العالم الخارجي بعبارات إخبارية ثم يكون الحكم بعد ذلك على هذه العبارات بالصدق، إن طابقت الواقع، وبالكذب إن لم تطابقه، وإن لم تطابق العبارات واقعا فليس من الممكن الحكم عليها بالصدق أو الكذب ومن ثم فلا معنى لها[3].

---

[1] صحراوي مسعود، التداولية عند العلماء العرب، مرجع سابق، ص40.

[2] هشام عبد الله خليفة، نظرية الفعل الكلامي، بين علم اللغة الحديث والمباحث اللغوية في التراث العربي والإسلامي، ط1، لبنان ناشرون والشركة المصرية العالمية للنشر بيروت، 2007، ص99.

[3] محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، (د، ط)، 2002، ص42.

غير أن أوستين يعتبر ذلك مغالطة وصفية، لأن هنالك نوعًا من العبارات لا يمكن الحكم على صدقها أو كذبها وهو ما يشبه العبارات الوظيفية في تركيبها، فاللغة لا تقتصرعلى تقرير الوقائع أو وصفها ولكن لها وظائف عديدة، لا نستطيع أن نصنعها إلا عندما نتلفظ بها.[1]

وهذا ما دفع أوستين إلى التمييز بين ثلاثة أفعال كلامية هي:-

- فعل القول: Locutinary act ويراد به التلفظ بقول ما استنادا إلى جملة من القواعد الصوتية والتركيبية التي تضبط استعمال اللغة.
- فعل الإنجاز :Illocutionary act ويراد به القصد الذي يرمي إليه المتكلم من فعل القول، كالوعد والأمر والاستفهام والتحذير...
- فعل التأثير :perlocutionary act ويراد به التأثير الذي يحدثه فعل الانجاز في المخاطب، فيدفعه إلى التصرف بهذه الطريقة أو تلك.

وقد اقترح أوستن نمذجة Typologyلهذه الأفعال مميزا بين خمس طبقات Classes:

- طبقة الأفعال الحكميةVerdictivesVerbs: وتشمل أفعالا تعكس قدرة المتكلم على إصدار الأحكام، حسب موقعه الاجتماعي ووضعه الاعتباري كأن يكون قاضيا أو حاكما ومن ذلك مثلا: اعترض، أعلن، صرح، أدان . وافق، اتهم...
- طبقة الأفعال التنفيذية ExercitivesVerbs: وتشمل أفعالا تفصح عن قدرة المتكلم على اتخاذ القرارات وإصدارالأوامر، والتأثير على الآخرين مثل:وافق، حذر، نصح، سمح...
- طبقة الأفعال التعهدية Commissive Verbs: وتشمل أفعالا يتعهد فيها المتكلم بفعل ما، مثل: التزم، تعهد، وعد، وافق، عزم، نوى، تعاقد...
- طبقة الأفعال السلوكية behabitives verbs: وتشمل أفعالا دالة على سلوك اجتماعي وتصرفات مثل: هنأ، لام، انتقد، تعاطف، شكر، اعتذر...
- طبقة الأفعال العرضية Expositives Verbs: وتشمل أفعالا يعرض فيها المتكلم وجهة نظر ويقدم حجة مثل: استشهد، افترض، شهد، دحض، أثبت...[2]

---

[1] المرجع السابق، ص43

[2] جواد ختام، التداولية أصولها واتجاهاتها، نفس المرجع، ص 90 .

يمكن توضيح ما جاء به أوستين في المخطط الآتي[1]

مخطط يوضح الأفعال الكلامية:

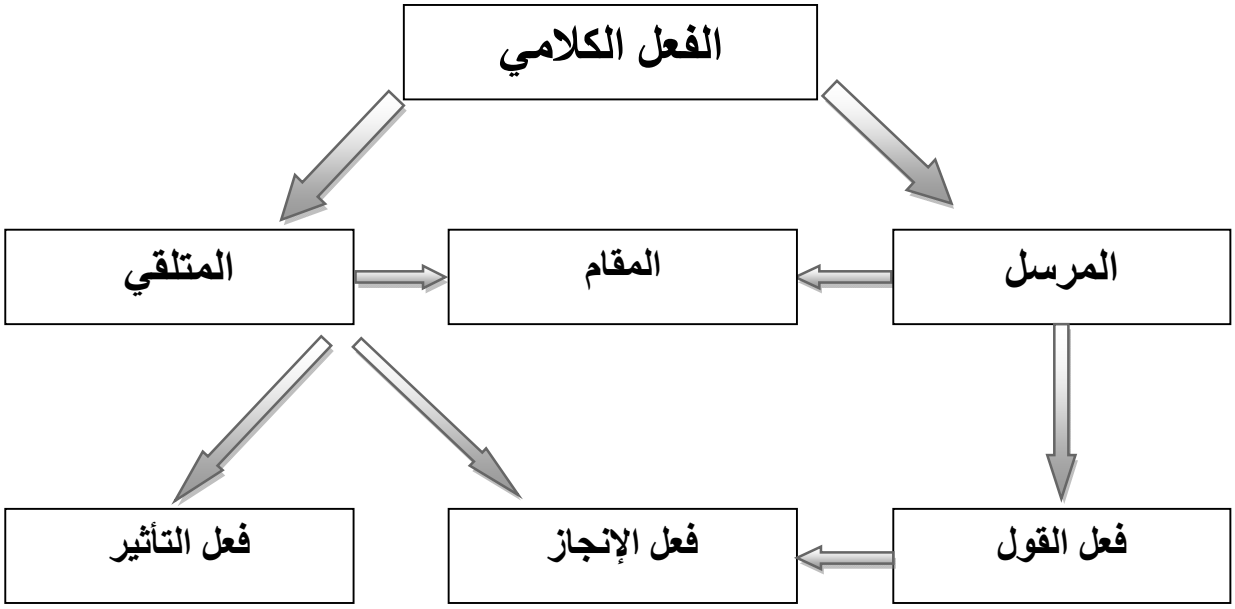

وبالقراءة الفاحصة للتقسيم السابق نجد أن أوستين يرجع أفعال الكلام إلى (فعل الكلام)، (وقوة فعل الكلام)، (ولازم فعل الكلام)، ويمكن بيان هذا من خلال المثال الآتي: (إن لم تتعلم، فسأهجرك) ففعل الكلام إنما هو التلفظ بهذه الجملة في حد نفسه، أما الفعل الإنشائي فيتمثل في التهديد أو التحذير، في حين أن الفعل التأثيري يتعلق باستثارة الخوف أو العدوانية أو التصميم على التعلم.[2]

ويقوم كل فعل كلامي على مفهوم القصدية، أي المرسل والمتلقي وتقوم المسلمة القصدية على أسس تداولية.

[1] خفيف علي، شعرية الخطابة العربية، أطروحة دكتوراه في تحليل الخطاب، جامعة باجي مختار، عنابة، 2007/ 2008، ص45.

[2] بشرى البستاني، التداولية في البحث اللغوي والنقدي، دار أجبال للنشر والتوزيع . دمشق حرمانا ط1، 2012، ص 46.

_ثم جاء من بعده تلميذه جون سيرل، الذي طور نظرية جون أوستين واصطلح هو كذلك على تسميتها بالفعل الكلامي حيث يقول "حينما أنفث واحدة من تلك النفثات السمعية في موقف كلامي اعتيادي فيمكن القول إنني أؤدي فعلا كلاميا وتقع الأفعال الكلامية في عدة أنواع فبواسطة هذه النفثات السّمعية أصدر حكما، وأسأل سؤالًا، أو أصدر أمرًا، أو أطلب طلباً، أو أفسر مشكلة علمية، أو أتنبأ بحدث في المستقبل".[1]

كما أعاد سيرل النظر في مكونات الفعل الكلامي وفق اقتراح أوستين، بسبب التداخل الحاصل بين الأفعال الإخبارية والأفعال الإنجازية وعدم وجود فاصل للتميز بينهما وعلى اعتبار أن أوستين قد قسم الفعل الكلامي إلى ثلاثة أفعال فرعية وهي:

1. الفعل اللفظي.
2. الفعل الإنجازي.
3. الفعل التأثيري.

عمد سيرل اعتبارها أربعة أفعال من خلال تقسيم الفعل اللفظي إلى قسمين اثنين هما:

1- الفعل اللفظي: يمثل مستويات التحليل اللساني (الصوتي، والتركيبي، والمعجمي)

2- الفعل القضوي: يمثل قضية تتألف من طرفين متحدث عنه أو المرجع، ومتحدث به أو الخبر، أي أنه مقصود المتكلم من خلال الفعل النطقي.

3- الفعل الإنجازي: يمثل عند سيرل الوحدة الصغرى للاتصال اللغوي، وهو الذي يصب معظم اهتمامه عليه.

4- الفعل التأثيري: ما يتركه الفعل الإنجازي من أثر في المتلقي، وهذا النوع ليس له أهمية كبيرة عند سيرل، فكل فعل في نظره ليس بالضرورة ذا أثر في المتلقي. [2]

وقد جعل الأفعال الكلامية خمسة أصناف مثل "أوستين" وهي:

1/ أفعال الإثبات(الإخباريات): والغرض الإنجازي فيها جعل المتكلم مسؤول عن وجود وضع للأشياء، وأفعال هذا الصنف كلها تحتمل الصدق أو الكذب، واتجاه المطابقة فيها من الكلمات إلى

[1] جون سيرل، العقل واللغة والمجتمع، ت، سعيد الغانمي، ص201.

[2] . حوليات المخبر، العدد الأول، ديسمبر2013، ص102.

العالم، وشرط الإخلاص فيها يتمثل في النقل الأمين للواقعة والتعبير الصادق عنها وتشمل التأكيد، والوصف...

2/ فعل التوجيه (التوجيهات): وغرضها الإنجازي حمل الشخص على القيام بفعل معين، واتجاه المطابقة فيها من العالم إلى الكلمات وشرط الإخلاص فيها يتمثل في الرغبة الصادقة وتشمل الأمر والنهي والطلب...

3 / أفعال الوعد (الالتزاميات): وغرضها الإنجازي التزام المتكلم بالقيام بشيء في المستقبل، واتجاه المطابقة فيها من العالم إلى الكلمات، وشرط الإخلاص هو القصد ، وتشمل الوعد ولإنجازي

4/ التعبيرات: وغرضها الإنجازي هو التعبير عن حالة نفسية، وليس لهذه الأفعال اتجاه مطابقة (لا توجد علاقة هنا بين الكلمات والعالم) وشرط الإخلاص فيها هو الصدق، وتشمل، والاعتذار والمواساة.

5/ الإعلانيات: والغرض الإنجازي فيها إحداث تغيير عن طريق الإعلان، واتجاه المطابقة فيها من الكلمات إلى العالم ومن العالم إلى الكلمات، ولا تحتاج إلى شرط الإخلاص وتشمل: الإعلام، والإخبار، والإعلانيات...[1]

كما فرق سيرل بين الأفعال الإنجازية، وجاء بتصنيف أوسع عندما ميز بين الأفعال الإنجازية وقسمها إلى أفعال إنجازية مباشرة وغير مباشرة

1/ الأفعال الإنجازية المباشرة: وهي التي تطابق قوتها الإنجازية قصد المتكلم فيكون معنى ما يتلفظ به مطابقا لما يريد قوله.

2/ الأفعال الإنجازية غير المباشرة: وهي التي تخالف قوتها الإنجازية مراد المتكلم ففي المثال المشهور الذي قدمه سيرل "هل يمكنك أن تناولني الملح؟" يبدو ظاهر المنطوق إستفهاما، ولكن الدلالة لا تشير البتة إلى الإستفهام إنما تشير إلى الطلب (الالتماس)[2].

[1] . محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ص49، 50.

[2] المرجع نفسه، 51.

2 – الاستلزام الحواري:

الاستلزام الحواري: هو أحد أبرز المفاهيم في الدرس التداولي الغربي الحديث، وتعود نشأته إلى الفيلسوف الأمريكي بول غرايس من خلال المحاضرات التي ألقاها في جامعة هارفارد سنة 1975 بعنوان المنطق والحوار[1]، منطلقا من فكرة أن الناس في حواراتهم قد يقولون ما يقصدون، وقد يقصدون أكثر مما يقولون، وقد يقولون عكس ما يقصدون، ومن ثمة كانت نقطة الانطلاق لدى غرايس، فجعل كل همه إيضاح الاختلاف بين ما يقال وما يقصد، وقد يسمي غرايس هذه الظاهرة بالاستلزام الحواري.[2]

وقد ظهر مصطلح الاستلزام، في حقل الدرس الفلسفي المرتبط بدراسة الجوانب الدلالية والتداولية المتعلقة باللغات الطبيعية.

فجاء في مقاييس اللغة "اللام والزاي والميم" أصل واحد صحيح، يدل على مصاحبة الشيء بالشيء دائما يقال:" لزمهُ الشيءُ يلزمُهُ"[3].

أما في لسان العرب: "اللُّزومُ معروفٌ والفعلُ لزَمَ يلزمُ، والفاعل لازمٌ والمفعُولُ بهِ ملزُومٌ، لزِمَ الشّيء يلزمُهُ لزْماً، ويلْزَمُ الشيء فلا يفارقهُ، وعليه فمعنى الاستلزام في اللغة يدور حولَ مصاحبة الشيء وعدم مفارقته.[4]

إصطلاحا:

الاستلزام هو "علاقة منطقية تربط قضية أو جملة أو عدة جمل، بمسار استدلالي حجاجي" فتعددت بذلك تسمياته بين الدارسين خاصة الدلاليين والتداولين منها،[5] الاستلزام الحواري، أو التخاطبي أو الخطابي، ويقال "إنه لزوم شيء عن شيء آخر، أو قيل إنه شيء يعينه المتكلم ويقترحه ولا يكون جزءًا مما تعنيه الجملة حرفيا".[6]

---

[1] آن ربول وجاك موشلار، التداولية اليوم علم جديد في التواصل، ترجمة، سيف الدين دعفوس ومحمد الشيباني، المنطقة العربية للترجمة، دار الطبعة، بيروت . لبنان . ط1، 2003، ص54.

[2] محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص 32.

[3] أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، مادة (ل، ز.م) ج5، ص245.

[4] لسان العرب، ابن منظور، مادة (ل، ز، م) مج5، ج46، ص4027، ع2.

[5] جاك مورشلار وآن روبول، القاموس الموسوعي التداولية، ت . عزالدين المجدوب، وزملاؤه، تونس، المركز الوطني للترجمة، دار سيناترا، 2010، ص 571.

[6] صلاح فضل، بلاغة وعلم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت، أغسطس 1992، ص21.

ومن هناك يمكن القول إن الاستلزام الحواري هو المعنى الذي لا يصرح به المتكلم، ولكنه يظهر من خلال عملية التأويل والفهم.

وحسب وجهة نظر غرايس أن الأفعال الكلامية تنقسم إلى:

1. أفعال كلامية مباشرة: وهي التي يتطابق فيها اللفظ والمعنى مباشرة، مثل: أعلن عن بداية فعاليات الملتقى .

2. أفعال كلامية غير المباشرة: وهي التي لا يتطابق فيها اللفظ مع المعنى مباشرة، كأن يستخدم المتكلم عبارات استعارية، وأقوال مجازية بدل استخدام المعاني الحقيقية، أي أن يتكلم المتكلم عن شَيء ويقصد شيئا آخر، مثال: قولِناَ فلان كلمته سيف، فهنا لا يوجد تطابق حقيقي بين الكلمة والسيف، وإنما يوجد معنى مجازي المراد منه أن هذا الإنسان كلمته كالسيف الذي يتصف بالصرامة و الجدية.[1]

وهذا ما يسمى بالاستلزام الحواري لدى غرايس.

وتقوم نظرية الاستلزام الحواري على مبدأ سماه غرايس "**مبدأ التعاون**" الذي يحتوي على مجموعة من القواعد التخاطبية، التي تجري بين المتكلم والمخاطب وعلى المتخاطبين احترامها والعمل بها لنجاح العلمية التواصلية.

مبدأ التعاون: غاية هذا المبدأ هي تحقيق التعاون بين طرفي الخطاب للوصول إلى الغرض المنشود من هذا الحوار.

وقواعد مبدأ التعاون هي:

1/ قاعدة الكم: (Quantite) وتنص على:

– لتكن إفادتك للمخاطب على قدر حاجته.

–لا تجعل إفادتك تتجاوز القدر المطلوب.

2/ قاعدة الكيف (Qualite) وتنص على:

– لا تقل ما تعلم كذبه.

[1] الخطاب الحجاجي أنواعه وخصائصه، هاجر مدقن، الجزائر، منشورات الاختلاف، ط1، 2013، ص156، ص159.

– لا تقل ما ليس لك عليه دليل.

3/ قاعدتا المناسبة أو الملائمة (مقتضي الحال) وهما:

– ليناسب مقالك مقامك.

4/ قاعدة الطريقة أو الجهة وهي:

– لتحترز من الالتباس والغموض.

– لتتكلم بإيجاز.

– لترتب كلامك. [1]

ويشترط غرايس لتحقيق الاستلزام الحواري أن يأخذ المتكلم بعين الاعتبار المعطيات الآتية:

– المعنى الحرفي للكلمات المستعملة وتعريف العبارات الإحالية.

– مبدأ التعاون والقواعد المتفرعة عنه.

– السياقات اللغوية وغير اللغوية للخطاب.

– عناصر أخرى تتصل بالخلفية المعرفية.

– يجب على المساهمين في الحوار أن يكونا على علم بالقواعد الحوارية.[2]

وبالجملة فإن الاستلزام الحواري ينجم عن خرق قاعدة من القواعد الأربع، مع التشبث بمبدأ التعاون.

فنظرية غرايس تتضمن توظيف قواعد المحادثة، وحالما يخترق أحد المخاطبين قاعدة من القواعد يستوجب على مخاطبه القيام بفرضيات تفسير ذلك الخرق.

ومثال على ذلك:

***خرق مبدأ الكم:**

كأن تسأَلَ الأم ولدها:

هل اغتسلت وأديت صلاتك؟

يجيب الولد اغتسلت ويسكت.

---

[1] العياشي أدراوي، الاستلزام الحواري في التداولية اللساني، الجزائر، منشورات الاختلاف، ط1 2011 ص99، 100.

[2] المرجع نفسه، ص104.

وهنا خرق لمبدأ الكم، لأنه لم يجب على قدر السؤال المطلوب.

***خرق مبدأ الكيف:**

مثال: يسأل التلميذ الأستاذ

هل توجد الجزائر في قارة أمريكا؟

يجيبه الأستاذ الجزائر في قارة أسيا.

وهنا خرق لمبدأ الكيف لأنه، لا يمكن قول ما ليس لك عليه دليل، والأستاذ يوبخ التلميذ من خلال إجابته.

***خرق مبدأ المناسبة أو الملائمة:**

ومثال على ذلك يسأل الأستاذ التلاميذ

أين هو رئيس القسم؟

فيجيب أحد التلاميذ: هناك سيارة عند بيتهم متوقفة.

وهنا خرق لمبدأ المناسبة، لأن التلميذ كلامه خارج الموضوع.

***خرق مبدأ الطريقة أو الجهة:**

كأن يسأل الزوج زوجته أين هي مفاتيح سيارتي؟

فتجيبه الزوجة: المفاتيح في معطفك، والمعطف في الخزانة، ومفتاح الخزانة في الدرج، ثم افتح باب الخزانة الذي على اليمين، وستجد معاطفك فالمفتاح يوجد في المعطف الأسود.

وهنا خرق لمبدأ الجهة أو الطريقة، لأن الزوجة لم تتكلم بإيجاز مع زوجها.

وهكذا تكون قواعد المحادثة لدى غرايس مبادئ تعاون، نجعل بها التواصل سهلا ويعطي خرق هذه المبادئ استلزاما عند المتكلم بصدد ما يقصده.[1]

[1] العياشي أدراوي، الاستلزام الحواري في التداولية، نفس المرجع، ص 104.

3- متضمنات القول:

تشغل متضمنات القول بفرعيها (الافتراض المسبق والقول المضمر) حيزا مُهما في الدرس التداولي، فكثير من كلامنا نقصد فيه أكثر مما نقوله، فيحمل معاني خفية أكثر مما تكون صريحة، يفهمها المتلقي بالرجوع إلى الخلفية الذهنية والمعارف المشتركة، وربطها مع الظروف المحيطة بها، فلا يمكن لأي دراسة تداولية أن تمر دون الإشارة إليها، فما هي متضمنات القول؟ وما أنواعها؟

تعد متضمنات القول مفهوما إجرائيا تداوليا يهتم برصد جملة من الجوانب الضمنية والخفية من قوانين الخطاب، ذلك أن المتلفظ بالخطاب يلجأ أحيانا إلى عدم التصريح بكلامه نتيجة ظروف معينة يخضع لها فيحمل على التلميح بكلامه إلى أشياء غير مصرح بها ولكنها متضمنة القول [1]، فالمتكلم عند إلقائه للكلام يلجأ إلى ألفاظ صريحة وأخرى ضمنية، فيعرف الكلام الضمني بأنه الكلام الذي لا يظهر على سطح الملفوظ، وإنما يفهم من خلال السياق المعتمد فيه، وهذا ما تميزت به متضمنات القول عن سائر المبادئ الأخرى، حيث لا يمكن للمخاطب أن يفهم المقصود من الكلام إلا بوجود مرجع خاص به فهناك كلام مباشر، وكلام غير مباشر حيث يقول ديكرو:

"إننا بحاجة مستمرة إلى التعبير عن أشياء مخصوصة وفي الآن نفسه التظاهر بأننا لم نعبر عنها، لكن بطريقة تنأى بنا عن تحمل المسؤولية.[2]

لقد أكد ديكرو في هذا القول بأن المتكلم مسؤول عن الدلالات الضمنية والصريحة، التي يعبر عنها لأنه يعتقد بأن المتلقي يحمل معارف مشتركة تمكنه من التواصل بشكل يسمح لهما بتبادل المعاني بين التصريح والتلميح، فالمرسل لا يلجأ إلى التضمين إلا إذا اطمأن بأن المتلقي قادر على الوصول إلى المعنى الضمني، أو إمكانية استدلالية للوصول إلى مضمون الخطاب.[3]

وبذلك ليتمكن من تحقيق التواصل، وتنقسم متضمنات القول إلى نوعين:

---

[1] باديس لهويمل، مظاهر التداولية في مفتاح السكاكي، عالم الكتب الحديث، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ط1، 2014، ص27.

[2] عبد الله بيرم، التداولية والشعر، قراءة في شعر المديح في العصر العباسي، دار مجدلاوي، عمان، ط1، 2013، 2014، ص34.

[3] حسن بدوح، المحاورة، مقاربة تداولية، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، (د، ط)، 2012 ص164.

1. الإفتراض المسبقPre"suPPosition: في كل تواصل لساني ينطلق الشركاء من معطيات وافتراضات معترف بها ومتفق عليها بينهم. تشكل هذه الافتراضات الخلفية التواصلية الضرورية لتحقيق النجاح في عملية التواصل، وهي محتوى السياقات والبنى التركيبية العامة.

ففي الملفوظ (1)، مثلا:

(1) أغلق النافذة

وفي الملفوظ (2):

(2) لا تغلق النافذة

ففي الملفوظين كليهما خلفيةُ افتراض مسبق مضمونها، أن النافذة مفتوحة.

مثال آخر:(مترجم عن الألمانية) في مقام تواصلي معين، يقول: الشريك (أ) في الحوار للشريك (ب):

. كيف حال زوجتك وأولادك؟

فالافتراض المسبق للملفوظ:

هو أن الشريك (ب) متزوج وله أولاد، وأن الشريكين (أ)، و(ب) تربطهما علاقة ما، تسمح بطرح هذا السؤال يجيب الشريك (ب) بالملفوظ:

. إنها بخير، والأولاد في عطلة، شكرا.

ولكن إذا كانت الخلفية التواصلية غير مشتركة بين الشريكين، فإن الشريك (ب) يرفض السؤال أو يتجاهله، فيجيب بأحد الملفوظات الآتية:

(أ) لا أعرفك.

(ب) لست متزوجا.

(ج) لقد طلقت زوجتي.

ويرى التداوليون أن الافتراضيات المسبقة ذات أهمية قصوى في عملية التواصل والإبلاغ، ففي التعليميات (الديداكتيك) DidaCtique تم الاعتراف بدور الافتراضيات المسبقة منذ زمن طويل، فلا يمكن تعليم الطفل معلومة جديدة إلا بافتراض وجود أساس سابق يتم الانطلاق منه والبناء

عليه، أما مظاهر سوء التفاهم المنضوية تحت التواصل السيئ فلها سبب أصلي مشترك هو ضعف أساس الافتراضيات . المسبقة الضروري لنجاح كل تواصل كلامي.[1]

2. الأقوال المضمرة Les Sous*entendus:

هي النمط الثاني من متضمنات القول، وترتبط بوضعية الخطاب ومقامة على عكس الإفتراض المسبق الذي يحدد على أساس معطيات لغوية. تقول أوركيوني: "القول المضمر هو كتلة المعلومات التي يمكن للخطاب أن يحتويها، ولكن تحقيقها في الواقع يبقى رهن خصوصيات سياق الحديث".

ومثال ذلك قول القائل:

إن السماء ممطرةٌ.

إن السامع لهذا الملفوظ قد يعتقد أنه يدعوه إلى:

المكوث في بيته.

أو الإسراع إلى عمله، حتى لا يفوته الموعد.

أو الانتظار والتريث حتى، يتوقف المطر.

أو عدم نسيان مظلته عند الخروج...

وقائمة التأويلات مفتوحة مع تعدد السياقات والطبقات المقامية التي ينجز ضمنها الخطاب. والفرق بينه وبين الافتراض المسبق، أن الأول وليد السياق الكلامي المتنامي تدريجيا، والثاني وليد ملابسات الخطاب.[2]

4- الحجاج:

يعد الحجاج أو البلاغة الجديدة، ركن من أركان التداولية إلى جانب نظرية الأفعال اللغوية وعند الحديث عن منزلة الحجاج في التداولية، نذكر جهود العلماء المحدثين الذين كان لهم الفضل في دراسة العلاقة بين الحجاج والتداولية، أمثال: ديكرو، وانسكومبر، وماير...

---

[1] حافظ إسماعيل علوي، التداولية علم استعمال اللغة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع . أربد . الأردن . ط1، 2014، ص43.

[2] المرجع السابق ص 44، 45..

قدم ديكرو من خلال بحوثه خدمات جليلة للتداولية من خلال حديثه عن مفهوم من أهم المفاهيم التداولية، وهو الحجاج.

ويرتبط الحجاج عند ديكرو بمعنين المعنى العادي والمعنى الاصطلاحي أو الفني.

فالحجاج بالمعنى العادي: تعني طريقة عرض الحجج وتقديمها مع التأثير في المتلقي لكي يكون الخطاب ناجحاً وفعالا، وهذا يعتبر خطوة أساسية لتحقيق السمة الحجاجية.[1]

أما **الحجاج بالمعنى الإصلاحي:** يدل على صنف مخصوص من العلاقات المودعة في الخطاب، والمدرجة في اللسان ضمن المحتويات الدلالية، والخاصية الأساسية للعلاقة الحجاجية أن تكون قابلة للقياس بالدرجات أي تكون واصلة بين سلالم.[2]

ويقترن الحجاج في التعريفات المتداولة بالفعل التأثيري للخطاب، حيث يستوجب على المتكلم تقديم كل الحجج والبراهين التي من خلالها إثارة عواطف ومشاعر المتلقي وإقناعه، ومثل هذا التعريف تتفق فيه البلاغة القديمة والجديدة على حد السواء، وهذا ما عبر عنه بيرلمان في قوله: "الحجاج هو دراسة التقنيات التي من شأنها حمل الأذهان على الإذعان"[3].

كما اعتبر ديكرو الحجاج فعلا كلاميا، وأن التلفظ بقول ما يعني إنجاز عمل لا قولي (كالوعد، والأمر) وإنجاز عمل أثر للقول (كالإقناع، والتخويف) وأعطى أولية الحجاج على الإخبار[4].

فالمتكلم عند ديكرو يعتمد على مجموعتين "ح ون" أي حجة ونتيجة حيث يقدم مجموعة ألفاظ أي حجج، من أجل قبول ملفوظ أو مجموعة ألفاظ أي نتيجة.

---

[1]. الحباشة صابر، التداولية والحجاج، مدخل نصوص، صفحات دراسات وللنشر، دمشق . سوريا . ط1، 2008، ص21.

2. المرجع نفسه ص21.

3 ينظر: ختام جواد، التداولية أصولها واتجاهاتها، المرجع نفسه، ص104.

4 . الحباشية صابر، المرجع نفسه ص 23.

6. المرجع نفسه ص131.

[2]المرجع نفسه ص 21.

[3]ختام جواد، التداولية أصولها واتجاهاتها المرجع نفسه، ص 104

[4]الحباشة صابر، التداولية والحجاج ص 23

ومعناه أن الحجاج عبارة عن مسلسل حجاجي، يفضي إلى قبول نتيجة ما، كما يوضح المثال الآتي:

– الجو ماطر اليوم، سألازم المنزل.

فالملفوظ الأول (الجو ماطر اليوم): عبارة عن حجة يقدمها المتكلم لحمل المخاطب على قبول النتيجة (سألازم المنزل)[1].

كما ربط ديكرو الحجاج بالتداولية المدمجة، واعتبرها أساس النظرية الحجاجية، فالدراسات اللسانية التداولية عالجت الحجاج كظاهرة لسانية تطبيقية، لا يمكن تفسيرها دون إيضاح مراتب المتكلمين وأدوارهم في أفعال الكلام.[2]

بالإضافة إلى ذلك الوقوف على الروابط الحجاجية التي قسمها ديكرو إلى قسمين:

– روابط مدرجة للحجج مثل (حتى، بل، لكن، مع، ذلك، لأن).

– روابط مدرجة للنتائج مثل (إذن، لهذا، وبالتالي، أخيرا)[3].

أما "ماير" فيعتبر أن الحجاج جزء لا يتجزأ من التداولية اللسانية، التي تدرس اللغة فهو ما يجعل التداولية تعنى بكل عناصر التواصل، وتبحث في التفاعل القائم بين أطراف الخطاب (المتكلم، والسياق، والمقام) مع عدم فصل طرف عن الآخر[4].

* **تقنيات الحجاج:** يعتمد الحجاج في الخطاب على تقنيات محددة، إذ يختار المخاطب حججه وطريقة بنائها بما يتناسب مع السياق الذي يخف خطابه، ويمكن تقسيم هذه التقنيات الى:

. الأدوات اللغوية الصرفة.

. الآليات البلاغية: كالاستعارة، والبديع، والتمثيل...

---

[1] ختام جواد، التداولية وأصولها واتجاهاتها المرجع السابق ص 145

[2] المرجع نفسه، ص131

[3] يوسف المغامسي، أمال، الحجاج في الحديث النبوي، دراسة تداولية، دار المتوسطية للنشر، الجمهورية التونسية، ط1، 2016، ص9.

[4] المرجع السابق، ص151.

. الآليات شبه المنطقية: مثل الروابط: لكن، حتى، بل...[1]

إذن إن المهمة الأساسية للحجاج التداولي هي تحويل الخطاب إلى أفعال منجزة، أما المهمة الثانية فهي استعمال هذه الأفعال المنجزة في موقف معين مع نجاح العملية الحجاجية، وهذا ما يجعل الحجاج التداولي يستحضر نظرية أفعال الكلام لغرض إقناع السامع والتأثير فيه.

وفي الأخير يمكن القول إن الحجاج التداولي، يحاول معالجة الخطاب باعتباره فعلا تداوليا لا يمكن تفسيره إلا بمعرفة أطراف العملية التخاطبية في أفعال الكلام، كما أن الحجاج يقف عند الروابط الحجاجية بوصفها أدوات تسهم في تحديد العلاقة الخطابية بين المتكلمين من جهة، وبين أطراف النص من جهة أخرى، فضلا عن الاهتمام بالسلالم الحجاجية.

فالحجاج كما يقول ديكرو: "أن كل قول حجاج فعندما تتكلم يعني أنك تحاجج، ولا وجود لكلام بدون شحنة حجاجية".[2]

[1] بولنوار سعد، الأبعاد التداولية للوحدات السردية في الخطاب الروائي، رواية الدمية لإبراهيم الكوني، رسالة ماجستير، 2008 جامعة عامر ثليجي، الأغواط /2007، ص29.

[2] مثنى كاظم صادق، أسلوبية الحجاج التداولي والبلاغي، تطبيق على السور المكية، منشورات ضفاف للنشر، بيروت، لبنان ط1، 2015، ص52.

الفصـــــــل الثاني

تحليل المدونة

قصيدة يوسف عليه السلام للشاعر أحمد أمهاني

التعريف بمدونة البحث:

المدونة التي نحن بصدد دراستها هي عبارة عن نموذج شعري، مقتبس من القصص القرآني، وهي قصة يوسف عليه السلام، للشاعر أحمد أمهاني، حيث استطاع أن يجمعها في قصيدة شعرية كتبها بلهجة من اللهجات الجزائرية وهي لهجة بوسعادة، لكي يتلذذ القارئ بقراءتها، وفهمها، ويتشوق إلى تكملتها إلى آخر بيت من أبياتها، لما تحمله من بساطة في الأسلوب، وسحر في النفوس.

ولا يمكن تحليل القصيدة تداوليا دون معرفة الشاعر، فيجب التطرق إلى معرفة الشاعر أولا، ثم التعرف على اللهجة التي كتب بها قصيدته ثانيا، ثم في الأخير تحليل القصيدة الشعرية.

التعريف بالشاعر:

هو أحمد أمهاني [1]المدعو عامر ولد ببوسعادة، ولاية المسيلة في 2سيتمبر 1945 حامل لكتاب الله، بدأ نظم الشعر عام 1962، شارك في العديد من الملتقيات الوطنية والجهوية، ونال العديد من الجوائز الوطنية منها الجائزة الأولى الوطنية في مسابقة أحسن قصيدة شعبية، بعنابة سنة 1996، والجائزة الأولى في مسابقة قلعة بني حماد بالمسيلة عام 1999، حاز على جائزة تقدير بدبي بالإمارات العربية المتحدة في 2002، كتب في الشعرالشعبي464 قصيدة في شتى الأغراض، كما كتب في الأمثال والحكم الشعبية والألغاز، كما يعد الشاعر من الشعراء الشعبيين المتميزين بقصائدهم الدينية، حيث نجد لمسته الدينية حاضرة بقوة في أشعاره، ويرجع هذا إلى تنشئته وتكوينه الديني، حيث جعل من حب الله ورسوله نموذجان يقتدي بهما في حياته، وهذا ما وجدناه مُجسدًا من خلال عناوين قصائده، ومنها قصيدة (أنوار محمد، يا خالق العرش والكون، حب القرآن...), ولم يقتصر في قصائده على حب الله والرسول فقط، وإنما أدرج لنا مجموعة من القصص القرآني ومنها قصة يوسف عليه السلام, وهي القصيدة التي سنتناولها بالدراسة والتحليل تداوليا في إطار معطيات الدرس اللساني الحديث.

[1] الشاعر أحمد أمهاني، توفيق ومان في الشعر الشعبي المعاصر، الرابطة الوطنية للأدب الشعبي، الجزائر، 2007، ص35.

تعريف اللهجة:

لغة:

لَهَجَ، يَلْهَجُ، لَهْجًا بِالشَّيْءِ، أَولع به فثابر عليه وداومه.[1]

وجاء في معجم الوسيط: لهجَ بالأمر لَهجاً أولع به فثابر عليه واعتاده.

واللهجة: اللسان، أو طرفه، ولغة الإنسان الذي جبل عليها فاعتادها، يقال فلان فصيح اللهجة، وصادق اللهجة، وطريقة من طرق الأداء في اللغة، وجرس الكلام، [2]

مما سبق يتضح أن مصطلح اللهجة في معناه اللغوي يحمل معنى الاعتياد على الشيء، أي الطريقة المعينة في الكلام التي تعتادها مجموعة من الناس وينشؤون عليها.

إصطلاحاً:

اللهجة في الإصطلاح العلمي الحديث: هي مجموعة من الصفات اللغوية، تنتمي إلى بيئة خاصة، تشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات لكل منها خصائصها ولكنها تشترك جميعها في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تسير اتصال أفراد البيئة بعضهم ببعض وفهم ما قد يدور بينهم من حديث[3]

[1] جبران مسعود الرائد، داو العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط3، 2005م، مادة (لهج) ص771.

[2] إبراهيم مصطفى، حامد عبد القادر، أحمد حسن الزيات، محمد علي النجار، معجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، للطباعة والنشر والتوزيع، إسطنبول، تركيا دط، دت، مادة (لهج) ص841.

[3] إبراهيم أنيس في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، مطبعة أبناء وهبة حسان، شارع محمد فروند، القاهرة، مصر، ط1، 2003، ص15.

العلاقة بين اللغة واللهجة:

تناول هذه العلاقة محمود سليمان ياقوت قائلا: إن العلاقة بين اللغة واللهجة هي العلاقة بين العام والخاص، فاللغة تشتمل عادة على عدة لهجات كل منهما ما يميزها، وجميع هذه اللهجات تشترك في مجموعة من الصفات اللغوية والعادات الكلامية التي تؤلف لغة مستقلة عن غيرها من اللغات، ويقسم المحدثون تلك العادات أو الصفات اللهجية إلى ثلاث فروع وهي:

1- ما يتعلق بالأصوات وكيفية صدورها phonetic.

2- ما يتعلق ببنية الكلمات ونسجها Morphology.

3- ما يتعلق بتركيب الجملة syntax.

وهناك فرع رابع يعرض له الباحث في اللغات وهو معاني الألفاظ ودلالتها. **Semontis.** [1]

فاللغة تشبه الشجرة التي تتدلى فروعها، فاللغة هي الشجرة الأم، وفروعها هي اللهجات.[2]

[1] محمود سليمان ياقوت، منهج الحث اللغوي، دار المعرفة الجامعية، الأزراطية الإسكندرية، دط، 3 00 2م، ص274وما بعدها.

[2] محمد رياض كريم، المقتضب في لهجات العرب، كلية اللغة العربية كلية اللغة العربية بالزقازيق جامع لأزهر، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، بالأحساء، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 1996 (م، د، ط)، ص57.

اللهجة البوسعادية:

هي لهجة من اللهجات الجزائرية التي يتكلم بها سكان مدينة بوسعادة وما جاورها، تتميز بظواهرها الصوتية الخاصة بها.

ومن بين الشعراء الذين كتبوا باللهجة البوسعادية في قصائدهم هو ابن المدينة الشاعر أحمد أمهاني، وهذا ما سنعرضه من خلال نماذج مختارة تتعلق بمواضيع دينية، حيث جعل من حب الله ورسوله قدوة يقتدي بها، وجعل من قلمه، رسالة يهدي بها كل من قرأ قصائده، ومن بين هذه القصائد قصيدة يا خالق العرش والكون مبتدءاً في قوله:

يَاخَالْقَ آلْعَرْشْ وَآلْكَوْنْ قَوْلَكْ كُنْ فَيَكُونْ

كُلْشِي مْقَدْرُ مَوْزُونْ فِي كْتَابْ سَابْقَ آمْجَرَّدْ

خَالْقَ آسْمَاءْ فِي يَوْمَيْنْ كِي مْثِيلْهَا آلأَرَضِينْ

زَدْتْ أَقْوَاتْهَا فِي ثْنَيْنْ سَتَّهْ كَامْلَهْ فَاآلْعَدْ[1]

في هذه القصيدة يذكر الشاعر عظمة الله وقدرته في خلق الكون.

كما كتب كذلك في حبه للرسول ومدحه له في قصيدة "ردعن إساءة الغرب لشخص الرسول الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم "في قوله:

بَعْثُكَ رَبّي قَمَرُ عَالي مِسْتَر فَدْ طَلَّيَتَ على الظْلاَمْ بنُورْ القادِي

ضَيِكْ جا مِن اسَماء ليَنا هَوَّدْ كانِتْ لَرْض جْبالْهَا والوهادي

وَأزْهَىَ هذَاَ الكَوْنْ شَاكِرْ يَسَجدْ وزْهَى ذَا البَشَرْ بَسْمكُ يْنادِي.

حيث يمدح الشاعر الرسول صلى الله عليه وسلم في قصيدته، وكيف أن الله اختاره دون غيره من الناس وفضله على سائر الخلق.[2]

[1] الملحق الشعري، قصيدة يا خالق العرش والكون ص44.

[2] الملحق الشعري، قصيدة رد عن إساءة الغرب الرسول الكريم سيدنا محمد، ص104.

وكتب قصيدة بعنوان حب القرآن في قوله:

يَا هَذَاآلْقُرْآنْ كَنْزِي وَآلْمَكْسُوبْ يَعْجَبْنِي كِي فِيكْ مِصْدَاقْ آلآيَهْ

هَذَا دَهْرْ أَكْبِيرْ وَنْتَايَ مَكْتُوبْ فَاآللَّوْحْ آلْمَحْفُوظْ مَرْسُومْ أَمْرَايَهْ

قَدَّرْ أَللَّهْ نَزْلَكْ عَالِي مَحْبُوبْ فِي قَلْبْ طَهَ آتْرِسَخَتْ أَنْتَايَ [1].

فلم يكتب الشاعر في مواضيع حب الله ورسوله فقط، وإنما أبدع كذلك في كتابة قصائد شعرية من القصص القرآني، ومن بين أروع القصص التي كتبها هي قصيدة يوسف عليه السلام التي بلغت عدد أبياتها 230 بيت، ومن شدة إعجابنا بقصيدة يوسف عليه السلام باللهجة البوسعادية اخترنا أن تكون نموذجا تطبيقيا و تحليلها تحليلا تداولياً.

التحليل التداولي لقصيدة يوسف عليه السلام للشاعر أحمد أمهاني:

لتحليل قصيدة شعرية تداوليا يجب التطرق إلى الفعل الكلامي الكامل للقصيدة أولا ثم تحديد الأفعال الكلامية الأساسية الداعمة ثانيا، ثم تحليل بنية الأفعال الكلامية وقوتها الحجاجية ثالثا، مع ذكر الروابط الحجاجية والصور البيانية ...

أولا: الفعل الكلامي الكامل: تعتبر قصيدة يوسف عليه السلام من القصص القرآنية التي اقتبسها الشاعر أحمد أمهاني من سورة يوسف، وأعاد كتابتها في قصيدة شعرية وتتكون القصيدة من الفعل الكلامي الكامل وهو صبر يوسف عليه السلام على المصائب التي وقعت له، فهو يعتبر قدوة في الصبر، وقصة يوسف عليه السلام تعلمنا حكمة عظيمة، وهي أن بعد كل عسر يسرا، وبعد كل ضيق مخرجا، ونستطيع توضيح هذا بالمخطط الموالي:

[1] الملحق الشعري قصيدة حب القرآن، ص46.

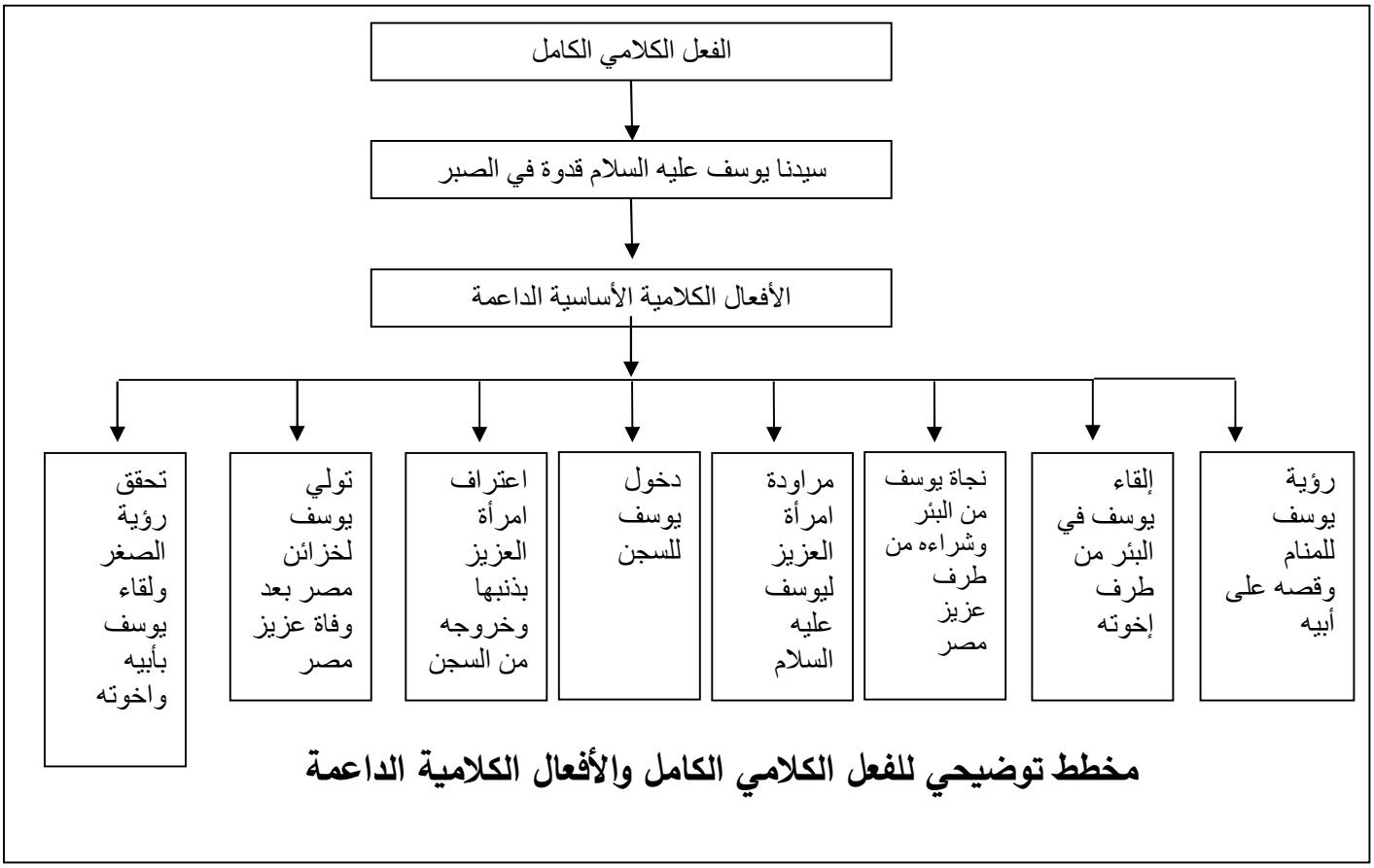

مخطط توضيحي للفعل الكلامي الكامل والأفعال الكلامية الداعمة

ثانيا: الأفعال الكلامية الداعمة الأساسية: تحدث الشاعر على سلسلة من الأحداث الرئيسة في القصيدة ومن بينها:

1- رؤية يوسف للمنام وقصه على أبيه.

2- إلقاء يوسف في البئر من طرف إخوته.

3- نجاة يوسف من البئر، وشراءه من طرف عزيز مصر.

4- مراودة امرأة العزيز ليوسف عليه السلام.

5- دخول يوسف السجن.

6- اعتراف امرأة العزيز بذنبها الذي اقترفته، وخروجه من السجن.

7- تولي يوسف لخزائن مصر بعد وفاة عزيز مصر.

8- تحقق رؤيا الصغر ولقائه بأبيه وأمه وإخوته.

ثالثا: تحليل بنية الأفعال الكلامية وقوتها الحجاجية:

تحدثنا في الفصل الأول عن الأفعال الكلامية المباشرة وغير المباشرة، وفي هذا الفصل سنتطرق إلى تحليل بنية الأفعال الكلامية المباشرة وغير المباشرة من خلال نماذج مختارة من قصيدة يوسف عليه السلام المقتبسة من القصص القرآني.

تحليل بنية الفعل الكلامي الأول: حجاج يعقوب عليه السلام مع ابنه يوسف عليه السلام(رؤية يوسف للمنام وقصه على أبيه).

حيث يخبرنا الشاعر عن الخطاب الحجاجي الذي جرى بين الأب يعقوب عليه السلام وابنه يوسف عليه السلام في قوله:

أَحْسَنْ قِصَّهْ نَازْلَهْ فُسْطْ آلْقُرْآنْ عَنْ يُوسُفْ كِي خَاوْتُ عَنُّ حَقْدُوا

شَافْ آمْنَامْ أَعْجِيبْ فِي صُغْرُ حَيْرَانْ عَادُعَنْ يَعْقُوبْ جَمْلَهْ مَا جَحْدُ

يَابُويَ أَحْدَاعْشْ آنْكَوْكَبْ حُسْبَانْ شَمْسْ أُقَمْرْ كُلْهُمْ لَيَّ سَجْدُوا

قَالُ يَابُنَيْ مَا آتْعِيدْ لِي كَانْ عَنْ خُوتَكْ بِحْقَادْهُمْ لَيْكْ إِشَدُّوا[1]

تبدأ القصيدة برؤية يوسف عليه السلام للمنام، وقصه على أبيه يعقوب عليه السلام، بعد سماع يعقوب عليه السلام (المتلقي) للمنام نهى ابنه يوسف عليه السلام، على أن لا يعيد رؤياه لإخوته في صيغة النهي الإنجازية (ماتعيد) وهذا هو الفعل الكلامي المباشر، أما الفعل الكلامي غير المباشر المستلزم مقاميا، هو نصح يعقوب عليه السلام لابنه يوسف عليه السلام بأن لا يعيد المنام لإخوته خشية غيرة إخوته منه، وحقدهم عليه، وبما أن القصيدة مقتبسة من القصص القرآني نستشهد بقوله تعالى في سورة يوسف قال الله تعالى ﴿قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْدًا إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ سورة يوسف الآية (5)[2].

[1] الملحق الشعري قصيدة يوسف عليه السلام، ص47.
[2] سورة يوسف، الآية 5.

فالنهي يحمل دعوات توجيهية للمتلقي وبالتالي إقناعه، حيث أشار العلماء أن النهي يقتضي الفور أي السرعة في التنفيذ[1].

بنية الفعل الكلامي الثاني: حجاج بين يعقوب عليه السلام وابنه يوسف عليه السلام وتبشيره بما سيكون عليه مستقبلا.

حيث يقول الشاعر:

أَبْشَرْ يَاوَلْدِي آبْحُبَّكْ لَلرَّحْمَانْ يَصْطَفِيكْ آللَّهْ تُرْسَلْ مَنْ عَنْدُ

وَعَلْمَكْ تَعْبِيرْ لَلَرُّؤْيَاعَرْفَانْ نِعْمَةْ أَللهْ سَابْقَهْ وَشْ إِرُدُّ

كَانَتْ لِإِسْحَاقْ جَدَّكْ فَاآلزَّمَانْ وَبْرَاهِيمْ أُبَيْنَا مَكْثَرْ مَجْدُ[2]

جاء الفعل الكلامي المباشر في هذه الأبيات على صيغة الإخبار، أما الفعل الكلامي غير المباشر يستكشف من المعني الصريح للفعل الكلامي ومن مقام التخاطب. فالفعل الكلامي المباشر تمثل في إخبار النبي يعقوب عليه السلام لابنه يوسف عليه السلام وتبشيره بما سيكون عليه مستقبلا، بعدما قص عليه الرؤيا حيث أكد النبي يعقوب عليه السلام لابنه يوسف أن الله سيصطفيه ويتم نعمته عليه ويجعله نبيئا، ويعلمه تفسير الرؤى مثلما أتم نعمته على جده إسحاق وإبراهيم عليهما السلام، قبله وهذا هو المعنى المستلزم مقاميا.

بنية الفعل الكلامي الثالث: حجاج إخوة يوسف لأبيهم يعقوب عليه السلام وإقناعه بإرسال أخوهم يوسف معهم.

تحدث الشاعر من خلال هذه الأبيات عن الخطاب الحجاجي الذي جرى بين يعقوب عليه السلام وأبنائه، وهذا ما سنقوم بتحليله من خلال هذه الأبيات:

قَالُوا يَابُونَا آحْنَا أُيُوسُفْ إِخْوَانْ وَشْ لِي خَلاَّكْ تَحْذَرْ وَتْشَدُّ

أَرَسْلُ مَنْ بَيْنَا يَرْجَعْ فَرْحَانْ يَلْعَبْ فَاآلصَّحْرَاءْ أُبَلاَ كْلْ آنْوَدُّ

وَنْزِيدُوا نَحْمُوهْ لَاتَاتِيهْ أَمْحَانْ يَرْجَعْ فِي لَمَانْ ذَا آعْلِينَا عَدُّ

يَاوْلَادِي هُوَ كَبْدِ وِآلأَعْيَانْ مَانُصْبُرْشْ أَعْلِيهْ مَانَرْضَى بُعْدُ[3]

[1] البلاغة فنونها وأفنانها (علم المعاني) ص154.
[2] الملحق الشعري، قصيدة يوسف، ص47.
[3] الملحق الشعري، قصيدة يوسف، ص47.

جاءت الأفعال الكلامية المباشرة في هذه الأبيات بصيغ متعددة ومن بين هذه الصيغ الأمر، الإستفهام، النداء أما الفعل الكلامي غير المباشر المستلزم مقاميا فيستكشف من خلال هذه لأساليب.

ابتدأ الخطاب الحجاجي بحرف للنداء (الياء) الذي يدل على المسافات بأنواعها قريبها وبعيدها[1]، حيث إختار إخوة يوسف (المنادي) الفعل الكلامي المباشر على صيغة النداء في قولهم(يابونا) بما فيها من أثر نفسي على (المنادى) وهو أبوهم يعقوب عليه السلام، بغية تنفيذ فعل إنجازي ما،عن طريقه والتأثير فيه من خلال رابط الأخوة الذي بينهم وبين يوسف عليه السلام في قولهم (يابونا حنا يوسف إخوان)، ثم جاء الفعل الكلامي المباشر على صيغة االإستفهام (وش لي خلاك تحذر وتشد) فإخوة يوسف لا يريدون هنا الفهم بقدري ما يريدون إفهام أبوهم يعقوب عليه السلام (المتلقي) بفكرتهم حيث سألوه عن سبب رفضه بإرسال أخوهم يوسف معهم، ثم جاء الفعل الكلامي المباشر في صيغة الأمر في كلمة (أرسل)لأن هذه الصيغة أقوى من بقية الصيغ ، كما أن أخوة يوسف أمروا أبوهم يعقوب عليه السلام بإرسال أخوهم يوسف معهم ووعدهم له بحمايته، والحفاظ عليه وإرجاعه سالما معافى.

استعمل إخوة يوسف كل هذه الأساليب المباشرة، بغية تأكيد حججهم وإقناع أبيهم والتأثير فيه بإرسال أخاهم يوسف معهم، هذه الحجج في الحقيقة ماهي إلا إغراء وكذب وتنميق في الكلام، ولباسهم قناع الحب من الظاهر، أما قلوبهم فهي تشتعل بنار الغيرة والحقد والكراهية، وهمهم الأكبر هو التخلص من أخيهم يوسف لكي يبقى وجه أبيهم لهم دون سواهم وهذا هو المعنى الخفي أو القوة الحجاجية المستلزمة مقاميا.

[1] ينظر: مغني اللبيب، ص488.

بنية الفعل الكلامي الرابع: إلقاء يوسف في البئر من طرف إخوته.

في قول الشاعر:

دَلَّاوَهْ فَاآلْبِيرْ وَكْرَشْ فَاآلْحِيطَانْ بِهِمْ حَقْدْ أَقْلُوبْهُمْ رَجْعُوا جَبْدُوا

رَبْطُولُ لِيدَيْنْ خَلَّاوَهْ عَرْيَانْ فِي قَمْقَاتْ آلْبِيرْ دَرْبَاوَهْ رَدُّوا

رغم وصاية أبيهم على أخيهم والحفاظ عليه، إلا أنها لم تجد نفعا وأصروا على فعلتهم وهانت عليهم الأبوة والأخوة، وفعلوا فعلتهم وألقوا أخوهم يوسف في البئر حيث جاءت الأفعال الكلامية الإنجازية كلها مباشرة في قول الشاعر:(دَلَّاوَهْ، كَرَّشْ، جَبْدُوا، خَلَّاوِهْ...)وكل هذه الأفعال الإنجازية عبارة عن حجج تؤكد مافعله الإخوة بأخيهم يوسف وألقوه في البئر دون رحمة أوشفقة.

بنية الفعل الكلامي الخامس: نجاة يوسف من البئر واشتراءه من طرف عزيز مصر.

في قول الشاعرّ:

يُوسُفْ فَاآلْبِيرْ مَاآ عْطَشْ مَاهُ جِيعَانْ بَعْدْألتَّلْتَ أَيَّامْ أَظْهَرْلُ سَعْدُ

بَانَتْ رُحَّالْ سَايْرَهْ عَبْرَ آلْبُلْدَانْ مِنْ مَدْيَنْ أَلْمِصْرْ فَالصَّحْرَاءْ وَرْدُوا...

أَرْمَى دَلْوُ فَالجُبْ أَليُوسُفْ بَانْ وَكَرَّشْ فِيهِ أَبْقُوتُ زَايْدْ جهدُ

وتفزعْ ونْطَقْ فرحَانْ يَابُشْرى غُلاَم ذا دلو جبد

قصدوا مصر به فالأسواق أتهان يفرصوا في بيعت زادوا زهدوا

أشراه العزيز بأرخس لثمان عشرين درهم تافهة مبخس نقد

جاب آلزليخا إوصي عاآلإحسان هذاي لوليد نكرم ونشدوا

تحدث الشاعر في هذه الأبيات عن يوسف عليه السلام بعدما أنجاه الله من ظلمة البئر وأنقذه رحالة من مصر وباعوه لعزيز مصر.

جاءت الأفعال الكلامية الإنجازية المباشرة:(نكرم نشدوا) بأسلوب أمري طلبي، حيث أمر العزيز زوجته زليخة بأن تكرم يوسف عليه السلام، وتحسن إليه، وتتخذه ولدا.

بنية الفعل الكلامي السادس:مراودة امرأة العزيز ليوسف عليه السلام ودخوله السجن ظلما.

في قول الشاعر:

حين أنْزُلَيْخَا ركبتها لمْحَان تتْردْ أعليه تجلب فِي قصْده
غلقت بها خادعه سبع بيبانْ جاتْ أليُوسفْ صرحتْ هيانبْدُوا
همتْ به أهَمْ بهَا يَالخوانْ وثبتْ يوسُفْ عَن عقلُ ما فَقْد
وتْمسَّكْ بالرَّبْ عَنْ فِعْلْ الشَّيطانْ كِي آعْتَصَمْ بِالله وَسْواسُ بَعْدُ
وَنْطقْ لِيهَا قَالْ مَنِيشْ خَوَّانْ زَوجِكْ بِالإحسَان دَايِرْنِي كبْد
صدْ أعْليهَا باآظْهَرْ وجْرَى هَرْبَانْ سَرْعتْ بِهَا هَايجه حَطتْ عندُ
تْلاَحِتْ بظفَارْهَا نَعتِ الحَيَوانْ حكْمُوا عاآلقميصْ من وراء جَبْدوا
ودخل العزيزْ صدفة للمكانْ كِي شَافْ لي صايرَه دمدمْ رعد
بها خافت لاحِتْ آلتُهمةعدوانْ هُوَ لِي آعتَدَى عْلِيَ وَشْ قَصْدُ
أَسْجْنُ آعْلَى آفْعَايلُ منْ حَدِ الآنْ وَلاَّ باآلعذابْ تاخُذْلُ حدُ

يتحدث الشاعر في هذه الأبيات عن الحجاج الذي جرى بين امرأة العزيز ويوسف عليه السلام، حيث جات الأفعال الانجازية المباشرة(غلقت ،همت به، هيا نبدوا) تؤكد على مافعلته امرأة العزيز يبوسف عليه السلام بعدما نزغ الشيطان في قلبها وهمت بيوسف عليه السلام،وأغلقت عليه الأبواب وأمرته بفعل الفاحشة في صيغة الأمر الإنجازية (هيانبدوا)،لكن يوسف عليه السلام رفض الخيانة واعتصم بالله ومن شدة تعلقها به تحول حبها إلى كيد بسبب رفضه لها واتهمته بالخيانة لكن يوسف عليه السلام دعا ربه وحبب السجن على ماكانت تدعوه إليه.

بنية الفعل الكلامي السابع: اعتراف امرأة العزيز بذنبها الذي اقترفته وخروجه من السجن.

في قول الشاعر:

نَطْقَتْ زُلَيْخَا كِيفْ آلوَقْتْ حَانْ يُوسُفْ صَادَق رَاهْ ظُلْمِي هَ رُدُ

أَنَا رَاوَدْتُ وَغْلِقْتْ آلْبِيبَانْ يَسْمِحْلِي عَاآلسِجْنْ وَزْمَانْ أَنْقَعْدُ

جاءت الأفعال الكلامية المباشرة في هذه الأبيات بصيغة الإخبار، حيث تحدث الشاعر في هذه الأبيات عن امرأة العزيز زليخة واعترافها بذنبها االذي اقترفته وهومحاولة فتنة وإغواء يوسف عليه السلام ومراودته عن نفسه حيث طلبت منه السماح على ما مر به في السجن وتبرئته من التهمة التي اتهمته بها.

بنية الفعل الكلامي الثامن: تولي يوسف لخزائن مصر وتحقق رؤيا الصغر والتقائه بوالديه وإخوانه.

في قول الشاعر:

نَادَاهْ المَلِيكْ أنتَ مُولْ أَمَانْ زَادْ أَعْرَفْ دَهَاهْ وَشْهَدْ أَبْرُشْدُ

مَنْزِلْتَكْ رَاهِي أَكبِيرَه وَآلْمَكَانْ وَلِي آطْلَبْتُ رَاهْ مُحَالْ آنْرُدُ

وَتْنَصَبْ وَزِيرْ بِالْحكمه مَليَانْ وَطْنْ مِصْر راَهْ مَنْ أَزْمَهْ جَبْدُ

سَارُوا جملة أكبارهم بلي صبيان آلمصر شدوا آرحالهم ليها قصدوا

يوسف قالام شافهم أبكى فرحان ضم أبي أخالت مكثر شدوا

ورفع يعقوب دارل أعلى مكان سجدوا لله كلهم فيما بعد

نادى يوسف بوه ماصاب نسيان أمنام أزمان صار ثابت في قصد

جاءت الأفعال الكلامية الإنجازية مباشرة حيث نادى الملك يوسف عليه السلام بعدما ظهرت الحقيقة وتأكد من برائته ورشده ودهائه جعله من المقربين وأوكله على خزائن مصر ونصبه وزيرا وتوالت الأيام وجاء إخوته من كنعان وتعرف عليهم وأخبروا أباهم وذهبوا كلهم لمصر للقاءه وعندما رآهم يوسف بكى من شدة فرحه وضم أباه وخالته وسجدوا كلهم لله ونادى يوسف أباه بأن منام الصغر تحقق وثبت في قصده.

فقصة يوسف عليه السلام تعلمنا قيم عديدة ومنها أن بعد كل عسر يسرا، وبعد كل صبر فرج وعاقبة حميدة.

الأدوات اللغوية

الأدوات اللغوية هي الأدوات التي تقيم العلاقات بين الحجج والنتائج وتعد من الوسائل الحجاجية التي لها دور في تحقيق الإقناع ومن بين هذه الأدوات اللغوية لدينا:

الروابط الحجاجية: هي مجموعة من الأدوات اللغوية التي لها دور في الربط بين قضيتين ولكل رابط سمة حجاجية نضبطها أثناء الاستعمال. [1]

ومن بين هذه الروابط لدينا:

الواو: تستعمل الواو حجاجيا وذلك بترتيبه للحجج ووصل بعضها ببعض، بل تقوي كل حجة منها الأخرى وتعمل على الربط النسقي أفقيا على عكس السلم الحجاجي، وهذا ما سنجده في الأبيات الشعرية في حادثة مراودة امرأة العزيز ليوسف عليه السلام في قوله الشاعر.

هَمَت بِه أْهَمْ بها يَالِخْوَانْ وِثْبَت يوسف عن عقل ما فَقدُ

وِتَمسَكَ باالرَّبُ عن فِعل الشَيَطَان كِي آعْتصَمْ باالله وسَواسُ بعد

ونُطقَ ليهَا قَالُ منيش خُوَانُ زوجك بالإِحسَانُ دَايرنِي كَبدُ[2]

لقد جمعت الواو بين ثلاث حجج الأولى إغلاق الأبواب، والثانية مراودة امرأة يوسف عليه السلام ودعوته لنفسها والتحايل عليه وإغوائه بالفاحشة، والثالثة رفض يوسف عليه السلام للخيانة [3].

حتى: تعتبر من الروابط الحجاجية التي لها دور في ترتيب عناصر القول، ويفهم معناها من السياق الذي ترد فيه.

ومثال على ذلك قول الشاعر:

مَا نَنْسَى وَشْ دَارْ فِينَا الَشَّيْطَانْ كَرَّهْ لَيَّ خَاوْتِي حَتَّى حَقْدُوا[4]

[1] الهادي من ظافر الشعمري استراتجية الخطاب ص 508 .
[2] الملحق الشعري قصيدة يوسف عليه السلام ص47.
[3] المرجع السابق ، عبد الهادي, بن ظافر الشهري إسترتجيات الخطاب ص 472 .
[4] الملحق الشعري، قصيدة يوسف، ص47.

تفيد حتى في هذا البيت معنى انتهاء الغاية حيث أوقع الشيطان بين يوسف وإخوته وانتهت بهم إلى الغيرة وحقدهم عليه والتفكير في قتله وألقائه في البئر, لكي يخلو لهم وجه أبيهم.[1]

الفاء: وهي من الروابط الحجاجية التي تحقق الانسجام الحجاجي في ترتيب النتائج وتفيد معنى الترتيب والتعقيب

يُوسُفَ فِالبيرْ مَاَ اعْطَشْ مَاهَ جِيَعانْ بَعُدْ أَلَثَّلْثَ أيَّامْ أظْهَرْلُ سعَدْ

بَانتْ رُحَالْ سَايْرَهُ عَبْرَ البُلْدَانْ مَنْ مَدْيَنْ أَلْمصْرْ فالصَّحْراء وَرْوذُوا[2]

وقد أفاد حرف العطف الفاء في ربط وترتيب الأحداث التي وقعت ليوسف عليه السلام عندما ألقاه إخوته في البئر وأنقض من طرف رحالة.

الصور البيانية والسلم الحجاجي:

أهم ما تميزت به قصيدة يوسف عليه السلام هو كثرة الصور البيانية من استعارة وكناية وتشبيه ومجاز، وهذا ما أضفى نوعا من الإقناع والتأثير، حيث أنها تعبر عن الحجج بأسلوب أكثر إبداعاً وتأثيرًا.

1. المجاز المرسل:

ومثال على ذلك قول الشاعر:

كي جاو أل يعقوب عادول ما كان قالول هذا الصدق أذا جد

أسأل مصر أناسها ولي جيران والقوافل شاهدة ولي شدوا [3]

وهنا مجاز مرسل والمقصود منه اسأل هل القرية التي كنا فيها، وهي مصر، وإسأل أصحاب العير الذين كانوا معنا لجلب الطعام وهذا المجاز مبالغ فيه لإزالة التهمة عليهم، لأنهم كانوا مشكوكين فيهم، وذلك بسبب ما وقع ليوسف عليه السلام مؤكدين بقولهم فيما

[1] بتصرف، ابن أم قاسم المرادي الجنى، الداني في حروف المعاني، ص127.
[2] الملحق الشعري قصيدة يوسف ص47.
[3] الملحق الشعري قصيدة يوسف ص47.

أخبرناك به عن السرقة، وهذا مجاز تضمن حجة الإخوة، في تأثير وإقناع الأب يعقوب عليه السلام ببراءتهم من تهمة السرقة.[1]

2الإستعارة: ومثال ذلك قول الشاعر:

يَابُويَ أَحْدَا عْشْ آنْكَوْكَبْ حُسْبَانْ شَمْسْ أُقَمْرْ كُّلهُمْ لَيَّ سَجْدُوا

إذ شبهت الشمس والقمر بقوم مصلين، وحذف المشبه به ورمز له بشي من لوازمه وهو (السجود)، ثم أضيف لازم المشبه به للمشبه وترك على سبيل الاستعارة المكنية القرينة الدالة على الاستعمال المجازي في الاستعارة وهي قرينة (السجود) وهي قرينة تخييلية إذ كيف يتصور السجود من الكواكب، والشمس، والقمر، إلا على باب التخييل و القرينة الأخرى وهي جمعهم جمع العقلاء بالضمير (هم) (كلهم لِيَّ سَجْدُوا)، والسجود هنا الإنحناء الذي سببه الخضوع أو المبالغة في التعظيم، ويمكن التمثيل له بالمسار الحجاجي التالي.

علو شأن يوسف عليه السلام ورفعه مقامه مستقبلا

يَابُويَ أَحْدَ اعْشْ آنْكَوْكَبْ حُسْبَانْ شَمْسْ أُقَمْرْ كُّلهُمْ لَيَّ سَجْدُوا

السجود دلالة الإحترام والتعظيم

3التشبيه: هنا تشبيه بليغ في قول الشاعر:

سَبْحَانْ اللهْ مَا آيْكُونَشْ ذَا إنْسَانْ رُبَّمَا مَلَكْ في زَيْنُ وَحْدُ

هذا ما قاله النسوة لما رأين يوسف شبهنه بالملك فجمال يوسف وحسنه، نفين عنه البشرية لغرابة جماله،[2] فالتشبيه يعد من أهم الطرق الحجاجية لإقناع المتلقي واستمالته، ويمكن أن نعبر على ذلك بالسلم الحجاجي التالي:

[1] ينظر: وهبة زحيلي، تفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دار الفكر المعاصر، بيروت، دمشق، ط1، 1418هـ - 1998م، ج13، ص44.
[2] ينظر: محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، دار الجيل، بيروت، د.ت، مجلد 2، ص46.

امتلاك يوسف عليه السلام الجمال والكمال الملائكي
ملك
الحسن الملائكي

والتشبيه كذلك في قول الشاعر:

وعلمك تعبير للرؤيا عرفان نعمة الله سابقة وش إرد
كانت لإسحاق جدك في زمان وبراهيم أبينا مكثر مجد

وهنا التشبيه إثبات من الله عزوجل على أنه أتم نعمة النبوة على يوسف وجده إسحاق، وجد أبيه إبراهيم، وخصهم بالشرف لأنه سبحانه وتعالى عليم بخلقه، وبمن يستحق الاجتباء والاصطفاء حكيم في صنعه وتدبيره بفعل الأشياء كما ينبغي.[1]

والتشبيه يعتبر من أهم وسائل الحجاج في الإقناع فهو يوصل الفكرة بصورة واضحة جلية خالية من الشوائب من خلال معرفة العلاقة بين المشبه والمشبه به.

4 الكناية: ومثال على ذلك قول الشاعر:

نُقْتُلُوا يُوسُفَ دَمٌ عَنَّا هَانْ ولاَّأَرْضْ خَالْيَةْ تْجَعلَ نُعْدُ
نَتْهَنىَّ جَمِيعْ مَنْ هَذَا الأَحْزَانْ يَبْقَىَ وجْهْ أَبَّيْنَا لْيناَوحْدُ[2]

فالكناية في (يبقى وجه أُبَيْنَا لَيْنْا وَحْدُ) كناية عن خلوص المحبة لهم، ويكون المراد إقباله عليهم واصطفاؤهم بالمحبة، ولا يتأتى إلا هذا بإقناله بوجهه عليهم، وإقبال يعقوب عليه السلام بوجهه على أبنائه واشتغاله بهم[3] وتمثل هذه الكناية على النحو الحجاجي التالي:

مقدمة ← النتيجة
نُقْتُلُوا يوُسُفْ يَبْقَى وَجْه أَبَينَا

وكان ذريعتهم لقتل يوسف هو الوصول إلى هدف واحد، وهو خلوص وصفاء وحب يعقوب عليه السلام وإقباله عليهم، وهذا ماهي إلا حجة للإقتناع بقتل أخيهم.

[1] دحمان حياة، تجليات الحجج في القرآن الكريم في سورة يوسف أنموذج، ص143.
[2] الملحق الشعري، قصيدة يوسف عليه السلام.
[3] عمر محمد باحذف، الدلالة الإعجازية في رحاب سورة يوسف، دار المأمون للنشر ط1 ،1417 هـ دمشق, ص74, 75 .

خاتمـــــــــــــة

الخاتمة:

من خلال دراستنا لهذا البحث المرسوم بـ حجاجية الأفعال الكلامية في قصيدة يوسف عليه السلام توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1.تعنى التداولية بدراسة اللغة أثناء الإستعمال.

2.ترتكز التداولية في دراستها للغة على مجموعة من المفاهيم الأساسية وهي: الأفعال الكلامية، الإستلزام الحواري، متضمنات القول، الحجاج...

3.تعد الأفعال الكلامية النواة المركزية في تحليل التداولي حيث يعتبر أوستين المؤسس الأول بها، ويمثل سيرل مرحلة النضج والضبط المنهجي.

4.تعامل أوستين مع الجملة على أنها قول وعمل وأن الفعل الكلامي يشمل ثلاثة أنواع (الفعل القولي، الفعل الإنجازي والفعل التأثيري)، وقسم الأفعال الكلامية إلى خمسة أصناف (الحكمية. العرضية والسلوكية ...) حيث لم يوفق في بعض التصنيفات.

5.تدرس التداولية العلاقة بين المتكلم والمتلقي أثناء العملية التخاطبية.

6.يعد الحجاج ركن من أركان التداولية إلى جانب الأفعال الكلامية

7.يختلف الحجاج باختلاف التطبيقات المقامية، ويفرض على المحاجج اختيار التقنيات الحجاجية بتراكيبها ومعانيها المختلفة والمتعددة، التي تتماشي والسياقات التي تنتج فيها الخطابات، وتنسجم تمام الانسجام مع غاية الخطاب الحجاجي.

8.كل لهجة لديها قواعدها الخاصة، وأساليبها التعبيرية، ومفرداتها التي تميزها عن غيرها، وتعتبر اللهجة البوسعادية من اللهجات الجزائرية التي تتميز بظواهرها الصوتية التي تميزها عن باقي اللهجات الأخرى.

9.من بين الشعراء الشعبيين الذين طغت قصائدهم على النزعة الدينية، الشاعر أحمد أمهاني حيث جعل من حب الله ورسوله عليه الصلاة والسلام قدوة يقتدي بها في حياته والدليل على ذلك قصائده التي تميزت بهذه المواضيع، ولم تقتصر قصائده على حب الله ورسوله فقط، فقد كتب كذلك في القصص القرآني ومن بين القصص القرآنية التي تميزت بها قصائده هي قصة يوسف عليه السلام.

10. تنقسم الأفعال الكلامية إلى أفعال كلامية مباشرة كالاستفهام والأمر والنهي تفهم من السياق، وأفعال كلامية غير مباشرة مستلزمة مقاميا كالنصح والإرشاد والتحذير...

11. الإختلاف الوظيفي للروابط الحجاجية، فالرابط الحجاجي الواو أسهم في الربط بين الحجج كما أسهم الرابط الحجاجي الفاء بربط حجة بأخرى أقوى منها.

12. تنوع واختلاف الصور البيانية في القصيدة من مجاز مرسل واستعارة وكناية وتشبيه...ودورها في تقوية الحجج والتأثير في المتلقي وإقناعه.

وفي الأخير لا يسعني في هذا المقام إلا أن أسأل الله تعالى أن يوفقني وقارئ هذا البحث ويعيننا ويسدد خطانا ويجعلنا في خدمة الصالح العام.

الملحق الشعري

يا خالق العرش والكون

يا خالق العرش والكون # قولك كن فيكون # كل شي مقدر موزون # في كتاب سابق أنجزه
خالق السماء في يومين # كي مثيلها الأرض بين # زدت أقواتها في تنين # ستة كاملة فالعد
وملاك خالقه من نور # بجناحها نعت أطهر # والجن خارج محدور # من نار لاهبة تزنه
آدم خالق متقون # من طين وحمأ مسنون # في ذا تراب المنجون # زدت الروح فالجسد

حسنت صورت واللون # زدت أعقل بيه إفد

يا الله خالق البحار # والموج هايج أثر ثار # ما بين يوم ليل ول أنهار # والحوت طالع أمهوه
أرض أمرسيت بجبال # أطواد شامخة وثقال # خمر أبيض ذا الجمال # وخرى لابسة لسوه
الصحراء أمصنعة برمال # ونسفوها زدت أجمال # ونخيل ساكنة لعلال # بجويدها قاير عده
ونشوف نابتة لشجار # فيها كل نوع أثمار # وشعير والقمح أخيار # والناس فارحة تقصد

خيرك عم كل أقطار # والعبد هو لي يجحد

الشمس طالعة وقمر # أضياء أنور للبشر # جاعل النجوم قاترهر # تهدي في ظلام أسوده
يارب خالق الفصول # ربعة في تمام الحول # ثلاثة أتمارهم مسؤول # وشتاء قارح إجمده
العلقة مخلفت بالقيط # تحت زايد القرميط # مروم كي فتيل الخيط # صنع الله غير انقد
رزقك زاه موزون # الكل دابة فالكون # الغايي والمغبون # وسكون يمنع وشد

هذا فيض من لمزون # في خزاينك ما ينفد

هذي مروج ..../....

رد عن إساءة الغرب لشخص الرسول الكريم سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام

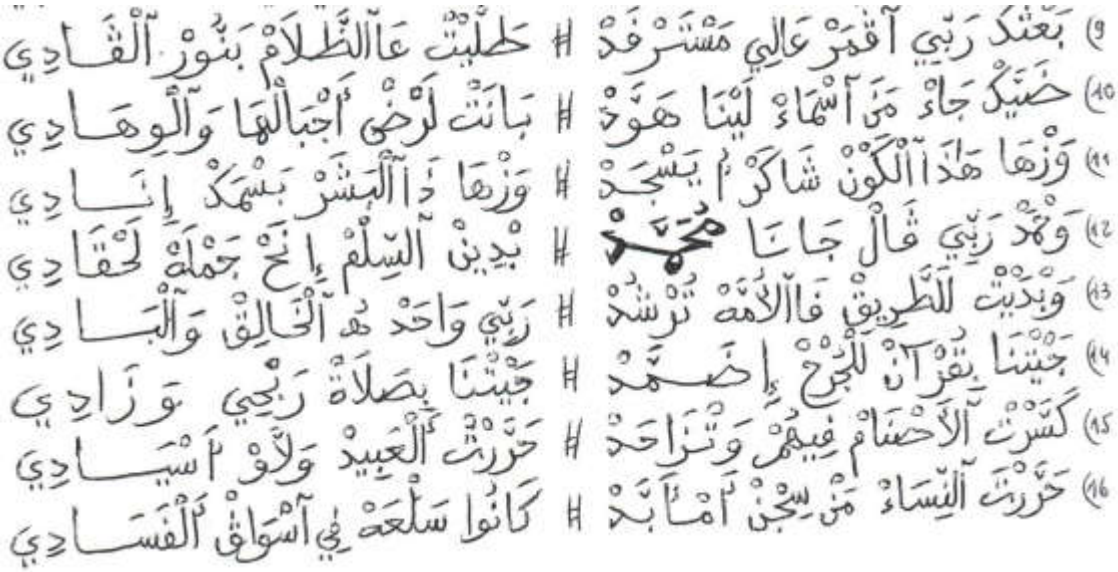

حب القرآن

1) يا هذا القرآن كنزي والمكسوب # يعجبني كي فيك مداق الآيه
2) هذا دهر أكبر ونتاي مكتوب # فاللوح المحفوظ مرسوم امرايه
3) قدر الله نزلك عالي محبوب # في قلب طه آثر سحت انتاي
4) ما خطك بليد ما يقرا مكتوب # ماه شاعر قال ألف حكايه
5) ماه ساحر قال عزم بلمقلوب # ما سوه أجنون حور روايه

ما جابك ..../....

قصيدة يوسف عليه السلام

نَادَاهُ الْمَلِيكُ أَنْتَ مَسْؤُلٌ أَمَامِي # زَادَ أَعْرَفُ دَهَاهُ وَشْهَدْ أَبْرَشْدِ
مَنْزِلَتَكْ رَاهِي الْكَبِيرَهْ وَالْمَكَانَهْ # وَلِي أَحْلَيْتْ رَاهْ مُحَالْ أَنْزِدِ
قَالْ يُوسُفْ رَاهْ عِلْمِي فِي مَيْدَانَهْ # خَبِّي الْأَرْضِ فِيهْ نَقْهَمْ وَنْشَهَدْ
وَنْتَنَصَّبْ وَزِيرْ بِالْحِكْمَهْ مَلِيَانَهْ # وَطُولْ عُمْرِ رَاهْ مَنْ أَزْمَهْ جَبْدِ
وَنْتُوفَّى الْعَزِيزْ قَبْلْ ذَا الزَّمَانَهْ # زَوْجَهْ زَلِيخَا حَبَّتْ هِيَ عَقْدِ
جَابَتْ زَوْجْ أَوْلَادْ مَحْلَاهُمْ حَسْبِيَانَهْ # لَوَّلْ إِفْرَائِيمْ وَمِيشَا بَعْدِ
وَمْضَاتْ الْأَيَّامْ جَاوَهْ الْإِخْوَانْ # أَعْرَفْهُمْ بِلْعَيْنْ هُمَا مَا شَهْدُوا
حَسْبُوا يُوسُفْ مَاتْ وَكْلَاهْ الْجِدِّيدَانَهْ # قَالُولْهُمْ وَشْ كُونْ أَنْتُمْ يَا وَفْدِ
قَالُولْ إِخْوَهْ أَقْدَمْنَا مِنْ كَنْعَانْ # بُونَا شَيْخْ أَكْبِيرْ نَبِي فِي عَهْدِ
أَسْمْ يَعْقُوبْ رَاهْ مَعْرُوفْ بِالْحِسَانَهْ # وَحْنَا أَثْنَاعَشْ كُلْنَا جُمْلَهْ وَلَدِ
وَاحِدْ مِنَّا رَاهْ مَيِّتْ مِنْ زَمَانَهْ # وَالثَّانِي شَدُّ بُونَا هُدْ كَبْدِ
أَعْطِينَا أَحْدَاعْشْ الرَّحَلْ حَسْبَانَهْ # عَنْ كُلْ بَعِيرْ نَدْ فَعْلَكْ نَقْدِ
قَالْ الْحَقْ بِاقُولْ لِلصَّادِقْ بُرْهَانَهْ # أَنَا أَنْزُودْ كَيْلْكُمْ وَنْتُمْ عَدُّوا
لَكِنْ مَرَّهْ ثَانِيَهْ أَعْلِيكُمْ لَمَانَهْ # لَوْخُوكُمْ مَا أَبِجِيشْ كَيْلَهْ مَا تَدُّوا
وَغَمَّزْلِي كَيْلُوا عَلَى الْأَثْمَانَهْ # خَبُّوهُمْ فِي أَرْحَالْهُمْ لَيْمَهْ رَدُّوا
رَجْعُوا لِيَعْقُوبْ عَادُوا ذَا الْبَيَانَهْ # حِينْ أَنْفَتْحُوا أَحْمَالْهُمْ رَاهُمْ جَمْدُوا
قَالُوا يَا بُونَا مَا شَدْ الْأَثْمَانَهْ # نَدُّوا بِنْيَامِينْ * نُوفِي بِعَهْدِ
قَالْهُمْ أَدِّيتْ كَيْهْ مِنْ زَمَانَهْ # أَخْدَعْتُونِي فِي يُوسُفْ وَشْ شَهْدِ
حَلْفُولْ بِاللَّهْ يَرْجَعْ فِي لَمَانَهْ # لَوْكَانْ دَمْ أَنْفُوسْهُمْ عَنْ يَفْدُوا
أَنْطَقْ يَعْقُوبْ قَالْ أَعْطَيْتُوا ضَمَانْ # حُكْمْ اللَّهْ إِكُونْ فِي نَاقَضْ وَعْدِ
كِي تَصْفَاقْ الْوَطَرْ فُوتُوا مِنْ بِيبَانَهْ # وَقَايَهْ مِنْ عَيْنْ كُلْ لِيمْ حَسَدُوا
وَاللَّهْ السَّمِيعْ عَلِيهْ الْتِكْلَانَهْ # الْحَذَرْ مَطْلُوبْ وَالْقَدَرْ عَنْدِ

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع والمصادر

أولا- القرآن الكـــــريم

ثانيا- المــراجع:

1. إبراهيم أنيس في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، مطبعة أبناء وهبة حسان، شارع محمد فروند، القاهرة، مصر، ط1، 2003.
2. إبراهيم مصطفى، حامد عبد القادر، أحمد حسن الزيات، محمد علي النجار، معجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، للطباعة والنشر والتوزيع، إسطنبول، تركيا دط، دت، مادة (لهج).
3. آن ربول وجاك موشلار، التداولية اليوم علم جديد في التواصل، ترجمة، سيف الدين دغفوس ومحمد الشيباني، المنطقة العربية للترجمة، دار الطبعة، بيروت . لبنان . ط1، 2003.
4. باديس لهويمل، مظاهر التداولية في مفتاح السكاكي، عالم الكتب الحديث، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ط1، 2014.
5. بشرى البستاني، التداولية في البحث اللغوي والنقدي، دار أجبال للنشر والتوزيع . دمشق حرمانا ط1، 2012.
6. بولنوار سعد، الأبعاد التداولية للوحدات السردية في الخطاب الروائي، رواية الدمية لإبراهيم الكوني، رسالة ماجستير، جامعة عامر ثليجي، الأغواط، 2008/2007.
7. جاك مورشلار وآن روبول، القاموس الموسوعي التداولية، ت . عزالدين المجدوب، وزملاؤه، تونس، المركز الوطني للترجمة، دار سيناترا، 2010.
8. جبران مسعود الرائد، داو العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط3، 2005م، مادة (لهج).
9. جون سيرل، العقل واللغة والمجتمع، ت، سعيد الغانمي.
10. حافظ إسماعيل علوي، التداولية علم استعمال اللغة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع . أربد . الأردن . ط1، 2014.

11. حافظ إسماعيل علوي، علم استعمال اللغة، الكتاب الحديث، أريد الأردن، ط2، 2004.

12. الحباشة صابر، التداولية والحجاج، مدخل نصوص، صفحات دراسات وللنشر، دمشق . سوريا . ط1، 2008.

13. حسن بدوح، المحاورة، مقاربة تداولية، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، (د، ط)، 2012.

14. ختام جواد، التداولية أصولها واتجاهاتها، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016م.

15. الخطاب الحجاجي أنواعه وخصائصه، هاجر مدقن، الجزائر، منشورات الاختلاف، ط1، 2013.

16. دحمان حياة، تجليات الحجج في القرآن الكريم في سورة يوسف أنموذج.

17. الزمخشري: أساس البلاغة، تحقيق عبد الرحيم محمود، عرف به أمين الخولي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1982.

18. الشاعر أحمد أمهاني، توفيق ومان في الشعر الشعبي المعاصر، الرابطة الوطنية للأدب الشعبي، الجزائر، 2007.

19. صحراوي مسعود، التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، دار الطليعة، بيروت، ط1، 2005.

20. صلاح فضل، بلاغة وعلم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت، أغسطس 1992.

21. عمر محمد باحذف، الدلالة الإعجازية في رحاب سورة يوسف، دار المأمون للنشر، ط1 ،1417 هـ دمشق.

22. العياشي أدراوي، الاستلزام الحواري في التداولية اللساني، الجزائر، منشورات الاختلاف، ط1 2011.

23. الفيروز الأبادي، القاموس المحيط دار الجيل، بيروت، لبنان(دت)، ج4، ص42.

24. مثنى كاظم صادق، أسلوبية الحجاج التداولي والبلاغي، تطبيق على السور المكية، منشورات ضفاف للنشر، بيروت، لبنان ط1، 2015.

25. محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، دار الجيل، بيروت، د.ت، مجلد 2.

26. محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، (د، ط)، 2002.

27. محمود سليمان ياقوت، منهج الحث اللغوي، دار المعرفة الجامعية، الأزراطية الإسكندرية، دط، 3 00 2م.

28. هشام عبد الله خليفة، نظرية الفعل الكلامي، بين علم اللغة الحديث والمباحث اللغوية في التراث العربي والإسلامي، ط1، لبنان ناشرون والشركة المصرية العالمية للنشر بيروت، 2007.

29. وهبة زحيلي، تفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دار الفكر المعاصر، بيروت، دمشق، ط1، 1418هـ - 1998م، ج13.

30. يوسف المغامسي، أمال، الحجاج في الحديث النبوي، دراسة تداولية، دار المتوسطية للنشر، الجمهورية التونسية، ط1، 2016.

ثالثا- المعاجم والقواميس:

1. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، ط2، 1991، ج2.

2. لسان العرب، ابن منظور، مادة (ل، ز، م) مج5، ج46، ص4027، ع2.

رابعا- الحوليات:

1. حوليات المخبر، العدد الأول، ديسمبر 2013.

خامسا- المجالس الوطنية:

سادسا- الرسائل والمذكرات الجامعية:

1. أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، مادة (ل، ز.م) ج5.

2. خفيف علي، شعرية الخطابة العربية، أطروحة دكتوراه في تحليل الخطاب، جامعة باجي مختار، عنابة،2008/2007.
3. عبد الله بيرم، التداولية والشعر، قراءة في شعر المديح في العصر العباسي، دار مجدلاوي، عمان، ط1، 2013، 2014.
4. محمد رياض كريم، المقتضب في لهجات العرب، كلية اللغة العربية كلية اللغة العربية بالزقازيق جامع لأزهر، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، بالأحساء، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 1996 م، د، ط.

فهـــرس المحتويـــات

الموضوعـــــــــــات	الصفحة
شكر وعرفان	
الإهداء	
مقدمة	أ
الفصل الأول: تعريف التداولية ومفاهيمها	
ا- مفهوم التداولية	05
1-المفهوم اللغوي	05
2- المفهوم الاصطلاحي	05
ب- مفاهيم التداولية	07
1- الأفعال الكلامية	07
2 – الاستلزام الحواري	12
3- متضمنات القول	16
4- الحجاج	18
الفصل الثاني: قصيدة يوسف عليه السلام للشاعر أحمد أمهاني	
التعريف بمدونة البحث	23
التعريف بالشاعر	24
تعريف اللهجة	25
العلاقة بين اللغة واللهجة	26
اللهجة البوسعادية	27
دراسة بنية الأفعال الكلامية في قصيدة يوسف عليه السلام	28
الأدوات اللغوية	36
الصور البيانية والسلم الحجاجي	37
خاتمة	41
الملحق الشعري	44
قائمة المصادر والمراجع	52
فهرس الموضوعات	-

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): مقيرش أمال الصفة: طالبة

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 207672721 والصادرة بتاريخ: 2023/03/27 بدائرة الضاية

المسجل(ة) بكلية: **الآداب واللغات** قسم: **اللغة والأدب العربي** تخصص لسانيات عامة

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

جماعية الاتصال الكلامية في الأغنية البوصلية

قهيني يوستي (عليه السلام) للشاعر أحمد معاش أنموذجا.

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في : .. / .. /....

إمضاء المعني

ملاحظة : أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة ب الوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): دراج نادية الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 200335065 والصادرة بتاريخ: 2016/11/26 بدائرة أولاد دراج - المسيلة

المسجل(ة) بكلية: **الآداب واللغات** قسم: **اللغة والأدب العربي** تخصص لسانيات عامة

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

جماليات الخطاب الشعري الحديث في الأغنية البوسعادية

- قصيدة يوسف (عليه السلام) للشاعر محمد أحمد في أنموذجا -

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في : .. / .. /....

إمضاء المعني

ملاحظة : أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بـ الوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .

ملخص الدراسة:

التداولية علم جديد يعني دراسة اللغة أثناء الإستعمال، أي أنه يدرس العلاقة بين المتكلم والمخاطب أثناء العملية التخاطبية.

ترتكز التداولية في دراستها للغة على مجموعة من المباحث الأساسية، أهمها: الأفعال الكلامية الإستلزام الحواري، متضمنات القول، الحجاج.

وموضوع حجاجية الأفعال الكلامية في القصيدة الشعرية المقتبسة من القصص القرآني وهي قصيدة يوسف عليه السلام للشاعر أحمد أمهاني هو بحث في طريقة استعمال اللغة وبيان مواطن الحجاج في الأفعال الكلامية، التي وظفها الشاعر في قصيدته من أجل الوصول إلى ذهن المتلقي والتأثير فيه من خلال اللهجة البوسعادية التي استعملها الشاعر والتي أسهمت في نجاح القصيدة الشعرية.

الكلمات المفتاحية: التداولية، الأفعال الكلامية، الحجاج، اللهجة.

Study summary:

Pragmatics is a new science that means the study of language during use, that is, it studies the relationship between the speaker and the addressee during the conversational process.

In its study of language, pragmatics is based on a set of basic topics, the most important of which are: verbal verbs, conversational imperatives, the implications of saying, and pilgrims.

The subject of the pilgrims' verbal acts in the poetic poem borrowed from the Qur'anic stories, which is the poem of Yusuf, peace be upon him, by the poet Ahmed Amhani. The poet used it, which contributed to the success of the poem.

Keywords: deliberative, verbal verbs, pilgrims, dialect.

تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ